الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

تخصص:تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

# نظام الوزارة في عصر المرابطين والموحدين

## - دراسة مقارنة -


من إعداد:

– أشواق ساسي

– بشرى سعد الدين

تحت إشراف:

د.ثلجوم خديجة


لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| لكحل مراد | د | رئيسا |
| ثلجوم خديجة | أ | مشرفا ومقررا |
| لعياضي | د | ممتحناً |

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى:

- روح أختي الطاهرة رحمها الله.
- أبي وأمي حفظهما الله.
- إبنة أختي" ملك هبة الرحمان".
- إلى سندي في الحياة إخوتي.
- إلى من تقاسمت معهم الحياة الجامعية صديقاتي القريبات والبعيدات.
- إلى كل من في ذاكرتي وليس في مذكرتي.

بشرى

Designed by pngtree

# الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والديا الكريمين تاج رأسي حفظهما الله.

وإلى جميع إخوتي كل بإسمه إلى صديقاتي التي تقاسمت معهم أحلى ذكريات الحياة الجامعية.

وكل من تحملهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

أشواق

Designed by pngtree

# الشكر والعرفان

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل. قال تعالى:

" *لئن شكرتم لأزيدنكم*" الآية:07 سورة إبراهيم.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه-: قال صلى الله عليه وسلم:

"*من لا يشكر الناس، لا يشكر الله* " صدق رسول الله.

نتقدم بالشكر الجزيل للأسناذة المشرفة" ثلجوم خديجة" على كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات التي ساهمت في إثراء هذا البحث بإضافة إلى أعضاء لجنة المناقشة، فلهم مني جزيل الشكر.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من علمنا حرفاً في هذه الحياة.

# قائمة المختصرات

| الرمز | الشرح |
|---|---|
| تح | تحقيق |
| تر | ترجمة |
| ج | جزء |
| ص | صفحة |
| ص ص | صفحتين متتاليتين |
| ط | طبعة |
| د.م | دون مكان |
| د.ت | دون تاريخ |
| م | ميلادي |
| هـ | هجري |

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سعد الدين بشرى

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 232536 41

والصادرة بتاريخ: 06-09-2018

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الوزارة في عصر الطرابلسيين والموحدين دراسة مقارنة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/16

إمضاء المعني

سعد الدين بشرى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سعد الدين بشرى

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 232536 41

والصادرة بتاريخ: 06-09-2018

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الوزارة في عصر الطرابلسيين والموحدين دراسة مقارنة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/16

إمضاء المعني

سعد الدين بشرى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سعد الدين بشرى

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 232536 41

والصادرة بتاريخ: 06-09-2018

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الوزارة في عصر الطرابلسيين والموحدين دراسة مقارنة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/16

إمضاء المعني

سعد الدين بشرى

تم الرد وصادق على التوقيع
السيد: سعد الدين بشرى
المسيلة في: 16 سبتمبر 2020
رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف
حريزي علي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ساسي أشواق

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202466335

والصادرة بتاريخ: 2018/02/22

عن دائرة: أولاد دراج بالمسيلة بلدية الحظانة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر بعنوان نظام الوزارة في عصري المرابطين والموحدين دراسة مقارنة.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

إمضاء المعني

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
شايط الحالة المدنية
حمودة محمد

نظر و صدق على توقيع
السيد: ساسي أشواق
بتاريخ:
13 فيفري 2020

# مقدمة

## الإحاطة بالموضوع

شهد المسرح السياسي لبلاد الغرب الإسلامي خلال القرنين 6 و8 الهجريين قيام دولتي المرابطية والموحدية، التي عملتا على توحيده من خلال إتباعهما تنظيمات إدارية محكمة، وكان من بين هذه التنظيمات نظام الوزارة الذي ساهمت بشكل كبير في تنظيم شؤون الدولتين الإدارية والمالية والسياسية.

تندرج صفحات بحثا هذا ضمن الأدب السياسي، كونه يدرس جانب من جوانب التنظيمات الإدارية. المتثلة في نظام الوزارة. بإعتبارها أهم الخطط التنظيمية لدول الإسلامية. من هذا ارتأينا تتبع مسار تطور هذه الخطة وكذا التعريف بأشهر الوزراء والمكانة التي حظيوا بها على عهد المرابطين والموحدين.

## أسباب إختيار الموضوع:

يرجع إختيارونا لهذا الموضوع لسببين هما:

- سبب ذاتي: ميولنا الذاتية لدراسة هذا الموضوع، وكذا معرفة تطور نظام الوزارة في عهد المرابطين والموحدين.
- سبب موضوعي: التعرف ووقوف على الفارقة المسجلة بين النظامين.

## الإشكالية:

تمحورت إشكالية موضوعنا إلى إشكالية رئيسية. وهي:

**فيما تتجلى أهم نقاط الإختلاف والتشابه بين نظام الوزارة في عصر المرابطين والموحدين؟**

كما ارتسمت لنا إشكاليات فرعية:

**1/** ما مفهوم الوزارة؟ ماهية شروط اختيار الوزير؟ وما المكانة التي تمتع بها؟

**2/** ومن هم أشهر وزراء الدولتين المرابطية والموحدية؟

## المنهج المتبع:

بهدف الاحاطة بكافة جوانب الموضوع وبغية التوصل إلى نتائج الدراسة إعتمدنا على المنهج التاريخي الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع، وموظفي آلياته من تحليل ومقارنة.

## هيكل الموضوع:

كما قمنا بتقسيم خطة بحثنا إلى مقدمة وفصل تمهيدي خصصناه إلى تعريف الوزارة في اللغة والاصطلاح، وشروط اختيار الوزير وفي الأخير قدمنا نماذج من نظام الوزارة في المغرب الإسلامي ضمن إطار نشأة الوزارة في الإسلام. أما الفصل الأول والثاني المعنونان بنظام الوزارة في عصر المرابطين والموحدين، ارتأينا فيهما إلى تناول نظام الحكم وكذا ظهور وتطور هذا النظام على مستوى العصرين وفي الأخير قدمنا نماذج لأشهر الوزراء الذين عملوا في بلاط الدولتين. في حين ضم الفصل الثالث دراسة مقارنة بين النظامين، تناولنا فيه أوجه التشابه والإختلاف المسجلة بين النظامين، وفي الأخير ختمتا بحثنا بخاتمة حوصلنا فيهما أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها خلال هذه الدراسة.

## نقد المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- **المصادر:**

– كتاب" المعجب في تلخيص أخبار المغرب" لعبد الواحد المراكشي المتوفى سنة 647هـ، أفادنا هذا الكتاب بجزء بسيط من أعيان الكتاب والوزراء في عصر المرابطين، وأفادنا بشكل كبير بأشهر وزراء خلفاء الدولة الموحدية.

- ما يعاب على هذا الكتاب هو عدم تتبعه متابعة وافية لنظام الوزارة.

– كتاب" الإحاطة في بأخبار غرناطة" لأبي عبد الله محمد بن عبد الله إبن الخطيب المتوفى سنة 676هـ قدم لنا هذا الكتاب معلومات وافرة عن الوزراء الأندلسين الذين عملوا في بلاط دولة المرابطين.

- غير أنه لم يطلعنا على الأعمال التي قام بها الوزراء وكذا المكانة التي تمتع بها الوزير في نظم الدولتين.

– كتاب" قلائد العقيان ومحاسن الأعيان" للكاتب إبن خاقان أفادنا في ترجمة أشهر الوزراء الكتاب المرابطين.

- ما يعاب على هذا الكتاب عدم إلمامه بكافة جوانب الموضوع

– كتاب" المهدي بن تومرت وإبتداء الدولة الموحدية" لمؤلفه أبي بكر بن علي الصنهاجي الملقب بالبيذق أفادنا هذا الكتاب في دراسة المراحل الأولى لدولة الموحدين.

- غير أنه لم يتطرق إلى ذكر أشهر وزراء هذه الفترة

➢ **المراجع:**

من أهم المراجع التي أفادتنا في موضوعنا نذكر:

– كتاب" الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين" لمؤلفه حسن علي حسن أفادنا هذا الكتاب بمعلومات عن نظام الوزارة في كلا العصرين، فقد تناول الكتاب دور الوزير ومكانته في نظم المرابطين والموحدين وأشهر وزراء الدولتين.

- رغم المعلومات التي أوردها هذا الكتاب إلى أنه لم يتطرق إلى رواتب الوزراء، وكذا طبيعة معيشة الوزراء.

- كتاب: تاريخ الوزارة في الأندلس(138- 897هـ/ 755- 1492م)" لأسامة عبد الحميد حسن السامرائي ساعدنا هذا الكتاب في تطور نظام الوزارة في الأندلس في عصر الرابطين والموحدين.

- رغم المعلومات الكافية التي أمدنا بها هذا الكتاب غير أنه لم يتطرق إلى الأعمال الإدارية والعسكرية على عهد الدولتين.

- كتاب " المغرب عبر التاريخ من عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية الموحدين" للمؤلف حركات إبراهيم، أفادنا في معرفة أصناف الوزراء.

**الدراسات السابقة:**

يعد موضوعنا هذا من بين المواضيع التي لم تحظى بالدراسة والاهتمام، فمعظم الدراسات تطرقت إليه بشكل عام ،ومن بين هذه الدراسات نجد المذكرة الموسومة، **بنظام الحكم في بلاد المغرب في عهد المرابطين والموحدين- دراسة مقارنة-(ق5- 7هـ/11- 13م)**" لطالبة غرداين مغنية: أفادتنا هذا الدراسة في قليل من معلومات عن نظام الوزارة كجزء من نظام الحكم خاصة في الفترة الموحدية.

**صعوبات الموضوع:**

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا اثناء انجازنا لهذا الموضوع:

قلة المصادر المراجع المتخصص في هذا الموضوع خاصة في الفترة المرابطية، ولم يصل إلينا سوى شذور من المعلومات. هذا ما وضعنا أما مشكل أخر وهو ضبط خطة الموضوع.

إضافة إلى أهم عائق واجهنا وهو غلق المكتبات الجامعية والمكتبات العمومية وصعوبة التنسيق بيننا نحن المنجزين لهده المذكرة.

# الفصل التمهيدي:

**أولاً: تعريف الوزارة في اللغة والإصطلاح**

**ثانياً: أنواع الوزارة**

**ثالثاً: شروط إختيار الوزير**

**رابعاً: نشأة الوزارة في الإسلام**

## أولاً:الوزارة اللغة و الاصطلاح:

**1) لغةً:** إختلف الإشتقاق اللغوي للفظ الوزارة في القواميس والمعاجم اللغوية إلى عدة معاني منها:

❖ أن لفظ الوزارة فعلها" وزر" والمضارع منه" يزرُ" كوعد يعد والمصدر" وزراً "،ووزر الرجل الشيء، بمعني حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة، ووزر للملك أي صار له وزير، وآزره مؤازرة عاونه على الأمر وقواه[1]. ومنه لقوله تعالى:{ واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشد له أزري}.[2]

❖ الوزر هو الملجأ وأصل الوزر هو الجبل المنيع[3]. قال تعالى:{ كلا لا وزر الى ربك يومئذً المستقر}[4]، أي لا ملجأ أو لا منجى من الله.

❖ الوزر بالكسر: هو الإثم والثقل والكارة الكبيرة، والسلاح والحمل الثقيل والوزير حبأ الملك الذي يحمل ثقله، ويعينه برأيه وقد استوزره فتوزر له ووازره.[5]

❖ الوزير: الموازر، كالأكيل: المواكل لأنه يحمل عنه وزره، أي ثقله، ويقال إستوزر فلان، وهو يوازر الأمير، ويتوزر له، واتزر الرجل، ركب الوزر وهو افتعل منه[6]، وقوله تعالى:{ ولا تزر وازرة وزر أخرى}.[7]

---

[1] إبن الخطيب لسان الدين (ت776ه): الإشارة إلى أدب الوزارة، تح: محمد كمال شبانة، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، [د.م]، 2004، ص29.

[2] سورة طه: الآية، 29.

[3] إبن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج5، [د.ت]، ص 282.

[4] سورة القيامة:الآية، 11.

[5] الفيروز الآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817ه): القاموس المحيط، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة لنشر والتوزيع، [د.م]، 2005، ص 492.

[6] بن حماد الجوهري أبي نصر إسماعيل(ت 398ه):الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إعتنى به: محمد تامر وآخران، دار الحديث، القاهرة،[د.ت]، ص 1242.

[7] سورة الأنفال: الآية، 164.

**2) إصطلاحاً**

يعرفها إبن خلدون بقوله" هي أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية، لأن اسمها يحل على مطلق الإعانة، فإن الوزارة مأخوذة إما من المؤازرة وهي المعاونة، أو من الوزر وهو الثقل كأنه يحمل مع مفاعله أوزاره وأثقاله وهو راجع إلى المعاونة المطلقة.[1]

ويعرف إبن طباطبا الوزير بقوله" الوزير وسيط بين الملك ورعيته، فيجب أن يكون في طبعه شطر يناسب طباع الملك، وشطر يناسب طباع العوام، ليعامل كلا الفريقين لما يوجب له القبول والمحبة، والأمانة والصدق رأس ماله.[2]

## ثانياً:أنواع الوزارة:

**1) وزارة التفويض:**

**1-1/ تعرفها:**هو أن يفوض إليه الإمام أو السلطان جميع الأمور المتعلقة به، ويديرها برأيه، ويمضيها على إجتهاده، وبهذا يستقل بالولايات العامة من تقليد القضاة والحكام والولاة، وتجنيد الأخبار وصرف الأموال وسائر الأمور السلطانية.[3]

وهي أن يستوزر الإمام من يفوض إليه تدبير الأمور برأيه، وإمضاءها على إجتهاده، فيعتبر في تقليد هذه الوزارة شروط الإمامة، وهو أن يكون من أهل الكفاية فيما وكل إليه من أمر الحرب والخراج خبير بينهما مباشر لهما تارة بنفسه، وتارة يستنيب فيهما ولا يصل إلى إستنابة الكفاءة، إلا أن يكون كما يقدر على المباشرة إذا قصر عنهم.[4]

---

[1] ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد عبد الرحمان(ت 808هـ): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: إعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، [د.م]، [د.ت]، ص 120.

[2] ابن طباطبا محمد بن علي ابن طقطقي: الفخري في الأدب السلطانية والدولة الإسلامية، دار صادر، بيروت، ص 152.

[3] ابن جماعة بدر الدين(ت 733هـ): تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، [د.م]، [د.ت]، 1985، ص77.

[4] أبي يعلى الفراء(ت458هـ): الأحكام السلطانية، صححه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، ص 29.

**1-2/ شروط تولي منصب وزير التفويض:**

إشترط المفكرون المسلمون في وزير التفويض عدة شروط منها:

- الإسلام والعلم والكفاءة والكفاية الجسمية والنفسية والأمانة والصدق والشهامة وأن يكون من أهل العلم والدراية بتفاصيل الشؤون الحربية والإدارية.[1]

- العدل: نشر العدل والإحسان مهما من نتائج أنصافه الأمور الرعايا.[2]

- أن تجمع السيف والعلم، وهي أعم نظراً وأنفذ أمراً، وهذه الوزارة هي الإستيلاء على التدبير والعقد والحل والتقليد والعزل، فأما العقد فيشتمل على شرطين: تنفيذ وإقدام، وأما الحل فيشتمل على دفاع وحذر، فصار الحل والعقد هنا أحد شرطي هذه الوزارة يشتملان على أربعة شروط: تنفيذ ودفاع وإقدام وحذر ولكل شرط منها فصل يشتمل على فصول.[3]

**2) وزارة التنفيذ:**

**2-1/ تعريفها:**معناها أن الوزير ينفذ أوامر الخليفة، ولا يتصرف في شؤون الدولة من تلقاء نفسه، بل يعرض عليه أمور الدولة ويتلقى أوامر الدولة ويتلقى أوامر وفي هذا يقول الثعالبي" أنها وزارة مقيدة خاصة تحمل الإشتراك إذْ لا تنقص ولا يتغير نظامها بذلك" إن دور الوزير في الوزارة لا يتعدى الوساطة بين الخليفة الذي يشرف على جميع تصرفاته، دون أن يكون من حقه أن يبرم أمراً من الأمور وفق رأيه وإجتهاده.[4]

**2-2/ شروط اختيار وزير التنفيذ:**

أورد الماوردي عدة شروط ينبغي أن تتوفر في وزير التنفيذ أهمها:

الأمانة حتى لا يخون فيما أؤتمن عليه، صدق اللهجة حتى يوثق بخبره فيما يؤديه ويعمل

---

[1] صلاح الدين بسيوني رسلان: الوزارة في الفكر الإسلامي دراسة مقارنة، دار قباء، القاهرة، [د.ت]، ص 57.

[2] القلقشندي ابن العباس أحمد: صبحى الأعشى في صناعة الإنشا، مطبعة الأميرية، القاهرة، 1917، ج11، ص153.

[3] الماوردي أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيب( ت 450ه): أدب الوزير(قوانين الوزارة وسياسة الملك)، صححه: حسن الهادي حسن، مكتبة الخانجي، [د.م]، [د.ت]، ص43.

[4] صلاح الدين بسيوني رسلان:المرجع السابق، ص ص49-50.

قوله فيما ينهيه، قلة الطمع، الذكاء والفطنة، قوة الذاكرة، خلو قلبه من عداوة الناس لأن العداوة تصد عن التناصف وتمنع من التعاطف.[1]

ومن قوانين هذه الوزارة أن تمد الملك برأيه ومشورته، فإن الملك مع جزالة رأيه وصحة رؤيته محجوب الرأي على الخبرة منها، فإحتاج إلى بارز الشخص بالمباشرة، ليكون بارز الرأي بالخبرة فليس كالغائب ولا المخبر كالمعاين والوزير أخص بهذه الرتبة فكل أحق بالرأي والمشورة.[2]

## ثالثاً: شروط إختيار الوزير:

يقول إبن الخطيب:الملك طبيب والرعاية مرض والوزير يعرض عليه شكايتهم عرض والنجاح مرتبط بسداد عقله وصحة نقله، ويشترط أن يكون قديم النعمة بعيد الهمة مكين الراحة والرحمة، كريم الغيب ، نقي الجيب، مسدد السهم، ثاقب الفهم، واثباً عند الفرصة واصفاً للقصة مريحاً في الغصة، أصيل الديانة، حذراً من النقد شاكراً للنعم خبيراَ بسيير الأمم.[3]

يحتاج أن يجتمع فيه مع الإسلام والبلوغ والعقل شروط العدالة وقد اختلف في الحرية وإشتراطها، والصحيح أنها لا تشترط كالملك وإمامة الصلوات ويحتاج مع ذلك أن يكون موصوفاً برزانة العقل وجودة الآراء، والمعرفة بالسياسة لا تبهره الأمور وإن عظمت، ولا تدهشه الآراء والأعمال إن تكاثرت، وليكن فيه الثبات والوقار والنهضة والتنفيذ والتقرير.[4]

---

[1] الماوردي: المصدر السابق، ص 38.

[2] نفسه، ص39.

[3] ابن الخطيب:المصدر السابق، ص 60-62.

[4] الثعالبي أبي منصور: تحفة الوزراء، تح: سعد أبو دية، ط1، دار البشير، [د.م]، 1994، ص 55.

ينبغي أن يكون جيد الرأي والفكر[1]، صائب الفكرة، حسن التدبير تام الصناعة.[2]

## رابعاً: نشأة الوزارة في الإسلام

### 1) الوزارة في عهد النبوة:

ظهرت الوزراء في الدولة الإسلامية منذ نشأتها، فقد اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزراء من رجاله وصحابته وعنه أنه قال:" وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر".[3]

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستشير صحابته في أمور الدولة وخاصة أبا بكر، وعند تولي أبا بكر رضي الله عنه الخلافة كان عمر بمثابة الوزير لديه وتولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمور القضاء بأمر من الخليفة ولما تولى سيدنا عمر رضي الله عنه الخلافة إستعان بعثمان وعلي رضوان الله عليهم، وكان يستشيرهم في أمور الدولة.[4]

إلى جانب اتخاذ الخلفاء الراشدين للوزراء من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم: فقد كانوا يستعينون في إدارة شؤون الدولة لمجلس من الشيوخ يتألف من كبار الصحابة وأعيان المدينة ورؤساء القبائل وكانوا يجتمعون في مسجد المدينة.[5]

### 2) الوزارة في المشرق الإسلامي

والوزارة في عهد بني أمية حسب قول إبن طباطبا لم تكن مقننة القواعد ولا مقررة القوانين بل كان إذا حدث أمر إستشاري بذوي الرأي كان حل منهم يقوم مقام وزير، وكان يطلق

---

[1] أبي الربيع شهاب الدين أحمد: سلوك المملك في تدبير الممالك، تح: عارف أحمد عبد الغني، دار كنان،[د.م]، [د.ت]، ص109.

[2] الماوردي أبو حسن الماوردي(ت450ه): نصيحة الملوك،إعداد: فؤاد عبد المنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، [د.ت]، ص 45.

[3] فتيحة النبراوي: تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، ط14، دار الفكر العربي، القاهر، 2004،ص ص48-49.

[4] إبن الخطيب: المصدر السابق، ص 36.

[5] صلاح الدين بسيوني رسلان:المرجع السابق، ص 42.

على الواحد منهم كاتب أو مشير.[1]

أما الوزارة في الدولة العباسية قامت بمساعدة الفرس، وتأثرت بتقاليدهم ونظمهم، حيث وضعت للوزارة قواعد وأسس أهمها: الإشراف على الشؤون المالية للبلاد. بإعتبار الوزير هو المختص بحسابات الدولة من دخل وخرج ونفقات، إضافة إلى ذلك النواحي المالية والاقتصادية، ويلاحظ انه كان للوزير العباسي لباس خاص يميزه.[2]

وكان للوزير في العصر العباسي الأول دور كبير وفعال في إدارة الدولة العباسية، وتوجيه سياستها وإنعاش اقتصادها، فالخليفة في أغلب الأحيان كان يفوض وزيره في تسيير أمور الدولة، بذلك زادت سلطة الوزير.[3]

وهنا نجد ضعف الخلفاء العباسيين، حيث تحولت السلطة من الخلافة إلى الوزارة وبذلك أخذت الوزارة منعرجاً آخر، فبعد أن كانت وزارة تنفيذ أصبحت وزارة تفويض.

ولما إستبد بالخلافة العباسية أسرة بني بويه، أَنِفَ هؤلاء من اتخاذ لقب وزير، وطمعوا في ألقاب الإمارة والسلطة فاتخذوا لقب أمير الأمراء، ثم جاء من بعدهم الأتراك السلاجقة، فغيروا هذا اللقب. واتخذوا لقب السلطان، أما لقب وزير، فقد ظل باقياً إلا أن مكانته إنحطت بعد أن زالت عنه جميع إختصاصاته وصار عمله محدوداً ككاتب للخليفة أو كاتم لأسراره.[4]

أما الوزارة في الدولة الفاطمية كانت تارة تكون في أرباب السُيوف، وتارة قي أرباب الأقلام، وفي كلا الجانبين تارة تعلو فتكون وزارة تفويض تضاهي السلطنة الآن أو قريباً

[1] إبن طباطبا: المصدر السابق، ص153.

[2] أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،[د.ت]، ص135.

[3] محمد مسفر الزهراني: نظام الوزارة في الدولة العباسية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980، ص 71.

[4] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق،ص 138.

منها، ويعبر عنها حينئذ بالوزارة، وتارة تنحط فتكون دون ذلك، ويعبر عنها حينئذ بالوساطة.[1]

ونجد أن وزارة الفاطميين في القاهرة أصبحت وزارة تفويض بعد أن كانت وزارة تنفيذ، ذلك لضعف نفوذ الخلفاء الفاطميين، حيث سيطرة على الدولة أمير الجيوش بدر الجمالي وأولاده من بعده.[2]

**3) الوزارة في الأندلس**

لم يكن إطلاق لفظ الوزارة في الدولة الأموية شائعاً كما كان في الدولة العباسية في المشرق والدولة الفاطمية في مصر، بل كان يطلق على من يتقد الوزارة في الأندلس اسم الحاجب تارة واسم الوزير أو ذي الوزارتين تارة أخرى.[3]

ولم يكن اسم الحاجب يعني في الأندلس ما كان يعنيه في المشرق لدى الدولتين الأموية والعباسية من حجب السلطان عن الناس. وإنما كان يتولى الحاجب في تلك المنطقة من الغرب الإسلامي ما كان يتولاه الوزير في الشرق الإسلامي يومئذ، بل كان يمتاز عنه برئاسة مجلس الوزراء التي تتولى الإشراف على الأمور بالبلاد.[4]

ونجد إبن خلدون يذكر بعض التفصيلات عن اختصاص كل وزير وذلك في قوله:" وأما دولة بني أمية بالأندلس فأبقوا اسم الوزير في مدلوله أول دولة، ثم قسموا خطته أصنافاً وأفردوا لكل صنف وزيراً، فجعلوا لحسبان المال وزيراً، وللترسيل وزيراً، ولنظر في حوائج المتظلمين وزيراً، ولنظر في أحوال أهل الثغور وزيراً، وجعل لهم بيت يجلسون فيه

[1] القلقشندي: المصدر السابق، ص ص482-483.

[2] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص ص138-139.

[3] علي إبراهيم حسن وحسن إبراهيم حسن: النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،[د.ت]، ص136.

[4] إبن الخطيب: المصدر السابق، ص49.

على فرش منضدة لهم، وينفذون أمر السلطان.[1]

والحاجب في المشرق هو الذي كان يقف بباب الخليفة أو السلطان أما في الأندلس فكل ناحية من نواحي الإدارة العامة لها وزير مختص بها، ثم هناك الرئاسة العامة للوزراء وهي الحجابة كما كان هناك بين خاص لإنعقاد مجلس الوزراء في قصر الخلافة، فالوزارة في الأندلس كانت قريبة الشبه بنظام الوزارات الحديثة، وهي في هذا تختلف عن نظام الوزارة المعروف في المشرق في أوروبا في العصر الوسطي.[2]

ونجد عبد الرحمان الناصر(300هـ- 350هـ) أول من استعمل لقب" ذو الوزارتين" في الأندلس لجمعه بين خطتي السيف والقلم: مقتدياً بذلك بالعباسيين، ونجد أنه لقب وزيره أحمد بن عبد الملك بن شهيد بذو الوزارتين.[3]

يمكن القول أن نفوذ الحاجب إزداد في الأندلس حتى أن الخليفة لم يعد له من الأمر شيء، مما أدى إلى ضعف الخلافة الأموية بالأندلس، وقد رأينا كيف تخلص ابن أبي عامر من جعفر بن عثمان المصحفي الحاجب في عهد هشام المؤيد(366هـ-399هـ) ليتاح له الجو في الأندلس وجلوسه على كرسي الحجابة بدلاً منه وبذلك أصبح الحاكم المطلق للدولة الإسلامية في هذه البلاد.[4]

---

[1] إبن خلدون: المصدر السابق، ص121.

[2] سعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون: تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996، ص156.

[3] إبن الخطيب: المصدر السابق، ص51.

[4] حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996، ج3، ص270.

## 4) الوزارة في المغرب(نماذج عن الوزارة في المغرب):

### 1/ الوزارة عند الرستميين:

الدولة الرستمية مثلها مثل الدولة العباسية تأثرت بتقاليد الفرس ونظمه، فجعلت للوزارة اختصاصات معينة وقواعد معينة من أهمها الإشراف على الشؤون المالية.[1]

وباعتبار أن الرستميين يشبهون العباسيين في تنظيمهم فلا يوجد أي اختلاف بينهم في ضرورة اتخاذ الوزير لما له من دور كبير في الحكم، والفرق بينهما يظهر جلياً في أن الوزير العباسي له الحق في التصرف في شؤون الدولة وصلاحياته غير محدودة، وقد لا يكون وجود الملك إلا شكلياً، أما بالنسبة للوزير الإباضي فصلاحياته محدودة في إبداء الرأي والنصح، أما باتخاذ القرار والتصرف فيه كما يشاء فلا يجوز له ذلك، وهو معرض للتغيير في كل وقت بالإضافة إلى أنه يكون مراقب من طرف مجلس الشورى ومن الوزراء الرستميين نجد" أبا اليقظان محمد بن أفلح.[2]

### 2/ الوزارة عند الأغالبة:

لم يظهر لقب وزير في المغرب إلا زمن الأغالبة التي اتخذ بعض أمراتها وزراء في دولتهم، مثل الأغلب بن عبد الله الذي كان وزيراً لأخيه الأمير زيادة الله الأول بن الأغلب، ونصر بن حمزة وزيراً لأبي العباس محمد بن الأغلب، وكان نفوذ وزراء الأغالبة ضعيفا حتى كاد لقب الوزير عندهم أن يكون لقباً تشريفياً.[3] ويعود ذلك إلى سببين رئيسيين هما: كفاءة العديد من الأمراء وبالتالي اعتمادهم على أنفسهم في إدارة الدولة إلى حد بعيد، ثم تجنب إثارة الخلافة عليه، إذ كان تعيين الوزراء امتيازاً تقليدياً لها،

---

[1] سميرة شيحاوي وليندة كيحال: نظم الدولة الرستمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة، 2014– 2015، ص45.

[2] نفسه، ص 46.

[3] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 139.

أي إنه من السمات الخاصة بالدولة المستقلة وهي صفة لا تنطبق على دولتهم لأنهم كانوا ولاة للعباسيين من وجهة النظر الرسمية.[1]

[1] حسين ممدوح: إفريقية في عصر الأمير إبراهيم الثاني الأغلبي، ط2، دار عمار، عمان، 1997،ص 33.

# الفصل الأول:الوزارة في عصر المرابطين

**أولاً: نظام الحكم**

**ثانياً: ظهور وتطور نظام الوزارة**

**ثالثاً: أشهر الوزراء**

## أولاً: نظام الحكم:

إنفرد يوسف إبن تاشفين برئاسة دولة المرابطين، وأورث مملكة مترامية الأطراف لأبنائه من بعده.ودام ملكهم حوالي 78 سنة.[1]

### 1/ نظام إمارة المسلمين:

كان النظام السائد في إمارة المسلمين عند المرابطين قبل يوسف بن تاشفين، يعتمد على مبدأ الشورى في إختيار الأمير.[2] فكان المرابطون يختارون بكامل الحرية رئيسهم، الذي يتم تعينه بعد عقد مجلس مكون من كبار زعماء القبائل والفقهاء وشيوخ المرابطين.[3]

بهذه الطريقة تم إختيار عبد الله بن ياسين الذي حرص على استمرار الإمارة داخل أسرته دون ضغط والنازع عن السلطة.[4] فكانت رئاسة في بادئ الأمر لصديقه يحي إبن إبراهيم الجدالي.[5] وبعد وفاته عزم عبد الله بن ياسين على تقديم رجل يقوم بأمر المرابطين يتولى شؤون الحرب والجهاد فإستقام الأمر ليحي بن عمر اللمتوني.[6]

وبعد وفاة يحي بن عمر، خلفه الأمير أبي بكر بن عمر الذي طاعت له البلاد[7] وافتتح

---

[1] إبن الخطيب لسان الدين(ت776هـ): أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تح: كشرودي حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ت]، ج2، ص397.

[2] علي محمد الصلابي: الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، 2003، ص164.

[3] شذى كمال عبد الله: قيام دولة المرابطين في المغرب، بحث لنيل درجة البكالورياس، قسم التاريخ، كلية الأدب، جامعة الخرطوم، 2012،ص14.

[4] علي محمد الصلابي:فقه التمكين عند دولة المرابطين، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، [د.ت]،ص 150.

[5] محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام في الأندلس، ع3، ق2، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1990، ص37.

[6] أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: الاستقصاء لأخبار دولة المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997، ج2، ص11.

[7] بن عذارى أبي العباس أحمد بن محمد(ت712هـ): البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط1، دار المغرب الإسلامي، تونس، 2013، ص14.

عدة مدن ثم ارتحل إلى الصحراء للجهاد واستخلف على المغرب إبن عمه يوسف إبن تاشفين.[1]

عمل يوسف بن تاشفين طيلة فترة استخلافه على توطيد ملكه، فقوي أمره وعظمت شوكته وطاعة له البلاد.[2] وفي سنة 465هـ عاد أبو بكر بن عمر إلى المغرب فوجد إبن عمه قد استبد عليه فتجافى أبو يكر على المنازعة وسلم الأمر له وعاد إلى أرضه. توفي سنة 480هـ/ 1085م.[3]

ظل إبن تاشفين في هذه الفترة يتلقب بالأمير، إلى جاءت 479هـ/ 1085م، ففي هذه السنة استطاع الإيقاع بالقوى النصرانية في وقعة الزلاقة.[4]

وبعد هذا النصر والفتح العظيم، إختار لنفسه لقب أمير المسلمين وناصر الدين، وهو أول من تلقب بهذا من ملوك المغرب.[5]

كما يعتبر يوسف أول أمير يعين ولياً للعهد، خوفاً منه أن يعود الأمر فوضى من بعده[6]، فإقتسم بلاد المغرب عمالات على بنيه وأمراء قومه وذويه.[7] وبهذا يكون قد أورث إمبراطورية مترامية الأطراف فسيحة الأرجاء لأبنائه من بعده وهم على التوالي[8]:

- علي بن يوسف تاشفين(500هـ- 537هـ/ 1106م- 1142م).
- تاشفين إبن علي(537هـ-539هـ/ 1142م- 1144م).

---

[1] القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص189.

[2] مؤلف مجهول: الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية، تح: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1979، ص ص 25- 26.

[3] إبن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص245.

[4] عبد المنعم محمد حسين حمدي: التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين، دار المعرفة الجامعية، [د.م]، 1997، ص253.

[5] إبن أبي زرع علي الفارسي(ت726هـ): الأنيس في المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فارس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972، ص137.

[6] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص248.

[7] إبن خلدون: المصدر السابق، ص247.

[8] محمد كمال شبانة: الدويلات الإسلامية، ط1، العالم العربي، القاهر، مصر، 2008، ص45.

- إبراهيم بن تاشفين(540هـ/1145م).
- إسحاق بن علي(540هـ-541هـ/ 1146م- 1147م).[1]

**2/ نائب الأمير:**

مع إعتلاء المرابطين المسرح السياسي وإمتداد دولتهم من الصحراء إلى الأندلس أصبح من الصعب أن يحكمها الأمير وحده دون اللجوء إلى مساعدين له.[2] لهذا إتخذ الأمير يوسف بن تاشفين نواباً له في المغرب والأندلس.[3]

فكان النائب هو الممثل الأول للأمير المسلمين، بإعتبار أقرب الناس إليه، ويراعى في النائب، حسن الإدارة والكفاءة العسكرية، لهذا نجد أن هذا المنصب في أغلب الأحيان كان من نصيب ولي العهد،[4] نظراً لحرص أمير المسلمين على تكوين ولي العهد على نظم الحكم والإدارة.[5]

كانت الأندلس ميدان تجارب ولاة العهد فقد تعاقب على نيابتها كل من علي بن يوسف وتاشفين بن علي وإبراهيم إبن تاشفين، قبل أن يتولوا الحكم.[6]

---

[1] عبد الواحد المراكشي: وثائق المرابطين والموحدين، تح: حسين مؤنس، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، [د.م]، 1997، ص ص5- 6.

[2] شاكي عبد العزيز: التطور السياسي لدولة المرابطين في عهد علي بن يوسف(500هـ- 537هـ/ 1106م-1142م)، رسالة مقدمة لنيل شهاة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، بوزريعة، 2010-2011، ص76.

[3] نصر الله عباس سعدون: دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص163.

[4] علي محمد الصلابي: فقه التمكين، المرجع السابق، ص154.

[5] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص88.

[6] إبراهيم حركات: المغرب عبر التاريخ من عصر من قبل التاريخ إلى نهاية الموحدين، دار الرشاد الحديثة، [د.م]، 2000، ج1، ص196.

### 3/ ولاة الأقاليم:

إعتمد الحكام المرابطين على العنصر اللمتوني بشكل خاص والصنهاجي بشكل عام في إدارة أقاليم ولاياتهم[1] التي قسمت في الوقت آنذاك وإلى ولايتين كبيرتين: الأولى المغرب والثانية الأندلس وضمت كل ولاية ولايات أصغر منها.[2]

ويحكم هذه الأقاليم الولاة والأمراء المرابطين وأما الأندلس فيعهد بإدارتها إلى ولي العهد المرابطي، وتأتي فاس في المرتبة الثانية بعد الأندلس.[3]

## ثانياً: ظهور وتطور نظام الوزارة

لم يحظى نظام الوزارة في عصر المرابطين بإهتمام مؤرخي هذا العصر، بإستثناء بعض الكتابات[4] والتي من خلالها نستدل على أن دولة المرابطين لم تتخذ ألوزير بالمعنى المتعارف عليه.[5]

ففي البداية كانت هناك هيئة إستشارية غير مستقلة تقوم بأعباء الحكم ويشترك فيها الفقهاء والشيوخ وكبار وزعماء لمتونة.[6] غير أن الكلمة الفاصلة تبقى في الأخير من صالح الأمير وحده.[7]

---

[1] نصر الله عباس سعدون: المرجع السابق، ص164.

[2] سلامة محمد سلمان الهرفي: الأحوال السياسية وأهم المظاهر التطور الحضاري لدولة المرابطية في عهد علي إبن يوسف بن تاشفين(500هـ- 537هـ)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986، ص278.

[3] محمود السيد: تاريخ دولتي المرابطين والموحدين، مؤسسة سباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص105.

[4] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص266.

[5] إبراهيم حركات: المرجع السابق، ج1، ص196.

[6] أسامة عبد الحميد حسن السامرائي: تاريخ الوزارة في الأندلس(138هـ- 897هـ/ 755- 1492م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص70.

[7] علي محمد الصلابي: تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال إفريقي، ط3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009، ص176.

لكن بعد أن قدم للمرابطين ضم الأندلس إلى ملكهم، تأثروا بالنظام السائد في هذه البلاد، فإستعان الأمير يوسف بن تاشفين بطائفة الكتاب لتسير شؤون إمبراطوريته نظراً لحاجتهم الماسة إلى مثل هذه الطائفة.[1]

نجد من بين أهم الكتابات المعاصرة لفترة حكم المرابطين، والتي تطرقت غلى ذكر الوزير إبن عبدون في كتابة القضاء والحسبة،[2] الذي ذكر فيه ضرورة استجلاب الوزير في كل وقت وفي هذا يشير إبن عبدون إلى أهمية الوزير بقوله:" فبالقاضي يكون صلاح الرئيس، وبصلاح الرئيس يكون صلاح العباد والبلاد والوزير واسط بينهما في ذلك، فباتفاق القاضي والوزير يكون صلاح الدولة وصلاح العالمين".[3]

ويصور إبن عبدون هذا العصر تصوير واضحاً يكشف ألقاب عن هذا المركز الممتاز الذي كان الوزير يحتله في النظم المرابطين.[4]

كما سجل الطرطوشي الدور الفعال للوزير في كتابة سراج الملوك بقوله" الوزير عون على الأمور و شريك في التدبير، وظهير على السياسة ومفزع عند النازلة، والوزير والملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه وفي الأمثال: نعم الظهير الوزير".[5]

يلاحظ أن دولة المرابطين طيلت فترة توطين ملكهم، لم تعتمد على الوزراء بل كانت هيئة إستشارية كما سبق الذكر. لكن بعد توسع دولتهم إلى إمبراطورية مترامية الأطراف

---

[1] إيناس حسن البهجي: تاريخ الأندلس، ط1، مركز الكتابة الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018، ص392.

[2] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص266.

[3] إبن عبدون التيجي: ثلاثة رسائل أندلسية في أدب الحسبة والمحتسب، تح: ليفي بروفينسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، [د.ت]، ص ص14- 15.

[4] حسن احمد محمود: قيام دولة المرابطين- صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في عصور الوسطى-، دار الفكر العربي، القاهرة، [د.ت]، ص363.

[5] الطرطوشي أبو بكر محمد بن محمد الفهري(ت520ه): سراج الملوك، من أوائل المطبوعات الجامعية، مصر، 1872، ص69/1.

ظهرت الحاجة إلى هذا المنصب في نظمهم خاصة منصب الوزير الكاتب.[1]

تمثلت وظيفة الكاتب في دولة المرابطين في توجيه الأوامر للرعية، بعث الرسائل للملوك وكذا الرد على المخاطبات والرسائل الواردة إلى ديوان الإنشاء، والسهر على المواريث والخراج وبيت المال وقوائم المستحقين للخراج والجزية.[2]

كما أسهمت هذه الطائفة في تنظيم الشؤون الإدارية،[3] وضبط جهاز الحكم والعلاقات الداخلية والخارجية لدولة المرابطين،[4] وبهذا يكون الوزير الكاتب لسان الدولة وواجهتها الإعلامية.[5]

حظي البلاط المرابطي بخيرة الكتاب وأصحاب الأقلام، والذي كان أغلبهم من جزيرة الأندلس، فقد إجتمع ليوسف بن تاشفين وإبنه على من أعيان الكتاب وفرسان البلاغة ما لم يتفق اجتماعه في عصر من العصور.[6] فلم يبقى أديب مرموق لم ينط به العمل في بلاط أمير المسلمين بمراكش أو بديوان أحد الأمراء بالأقاليم.[7] ويرجع سبب التحاق الكتاب

---

[1] إبراهيم مشراوي: دواوين الكتابة في العصر الوسيط" ديوان الكتابة المرابطي أنموذجا"، العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، جامعة تلمسان، مج1، ع1، جانفي2018، ص118.

[2] رشيد أمهير علي جمعي: طبقات المجتمع في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط(448هـ-541هـ/ 1056م-1147م) مذكرة لنيل درجة الماستر في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014، ص23.

[3] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص ص186- 187.

[4] مغنية غرداين: نظام الحكم في بلاد المغرب في عهد المرابطين والموحدين دراسة مقارنة(ق5- 7هـ/ 11-13م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التاريخ تخصص المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد، 2015- 2016، ص168.

[5] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص 185.

[6] عبد الواحد المراكشي(ت647هـ): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان، المجلس الأعلى للشؤون العربية الإسلامية، المملكة المتحدة، ص227.

[7] عبد الله كنون: النبوغ المغربي في الأدب العربي، علق عليه: عبد السلام الهراس، ط2،[د.م]، [د.ت]، ص78.

بخدمة المرابطين إلى عدة أسباب أهمها، سياسة الحكام في الأندلس تجاه أهل العلم، هذا ما أدى إلى هجرتهم إلى دولة المرابطين التي فطنت إلى أهمية وضيفة الكتاب.[1]

ويعد عبد الرحمان بن أسباط أول كتاب وأديب عمل لدى المرابطين في بلاط يوسف بن تاشفين[2]

بلغت هذه الطائفة بعد وفاة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وعلى عهد ولي عهده أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين أسمى مراتبها، وظهر ذلك من خلال المركز الممتاز الذي حظي به الوزير في النظم المرابطية.

كما عرف المرابطين صنف أخر من الوزراء وهم الوزراء العسكريون، وكانوا على قرابة من السلطان أو من إحدى القبائل التي قامت على أكتافها دولة المرابطين(لمتونة وصنهاجة).[3]

ويعد سير بن أبي بكر أول قائد عسكري يتولى هذا المنصب على زمن يوسف بن تاشفين،[4] وقد أظهر سير براعته العسكرية في أرض الأندلس من خلال قضائه على ملوك الطوائف. كما يعد القائد ينتان بن عمر وإبنه إسحاق من بين أشهر القواد العسكريين في عهد علي بن يوسف.[5]

---

[1] عبد الرحمان غراب، مراد قليف: الرسائل الإخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر أدب قديم، قسم اللغة العربية والأدب العربي كلية الأدب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص ص33- 34.

[2] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 154.

[3] علي محمد الصلابي: الجوهر الثمين، المرجع السابق، ص179.

[4] حسن علي حسن: الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس" عصر المرابطين والموحدين"، ط2، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص94.

[5] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص153.

يرجع تولي القادة العسكريين لمنصب الوزير لإنشغال المرابطين بالجهاد في المغرب والأندلس.[1] لهذا نجد أن الحكم في دولة المرابطين قائماً على أسس عسكرية، فأمير المسلمين هو القائد الأعلى ومعاونوه هم قواد الجيش.[2] إضافة إلى هذا التنوع إنقسم الوزراء إلى وزراء مركزيين يقيمون في العاصمة مراكش، ووزراء إقليميون تابعون للأمراء،[3] ويتم تعينهم من قبل ولاة الأمر ويطلق على هؤلاء لقب وزراء الولايات، ويتم تعينهم بغية القيام بدور منهم ينوب عن صاحب السلطة والأمر.[4]

لقد إستطاعت هذه الطائفة بكل أنواعها نيل ثقة واحترام أمراء دولة المرابطين على مر العهود، فكانوا يطلقون أيديهم في الشؤون المالية والإدارية.[5]

كما قاموا بإنشاء مجلس للوزراء نظراً لأهمية هذا المنصب، ودوره الفعال إلى جانب الحاكم، فكان هذا المجلس دعماً للسلطة ينتقل معهم أثناء الحرب، يوزع فروع الإدارة والحكم بين أنفسهم ويتولى رياسة المجلس كبير الوزراء أو الوزير الأول ويتولى الوزير الكاتب إعداد جميع الوثائق الرسمية.[6]

إتسمت الوزارة في عهد المرابطين بتعدد الوزراء ضمن الشأن الواحد فقد يتولى الإشراف على القضاء ثلاثة من القضاة وثلاثة من الفقهاء يقومون بالنظر في كل ما يتصل بالدين والتعلم والمعارف ولعل هذا يعود إلى مكانة التي كانت تحتلها مؤسسة القضاء والتعليم

---

[1] حنان رزقان: الجيش المرابطي والموحدي" دراسة في النظم والتطور"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2018/2017، ص67.

[2] علي محمد الصلابي: الجوهر الثمين، المرجع السابق، ص173.

[3] حسن على حسن: المرجع السابق، ص ص94- 95.

[4] إيناس حسني البهجي: المرجع السابق، ص193.

[5] مغنية غرداين: المرجع السابق، ص 168.

[6] يوسف أشباخ: تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، تر: محمد عبد الله عنان و سليمان العطار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ج2، ص234.

عند المرابطين وقد أطلق على هؤلاء جميعاً لقب الوزير تكريماً وتعظيماً لهم.[1]

## ثالثاً: أشهر الوزراء:

### أ) وزراء الكتاب:

### 1) عبد الرحمان بن أسباط:

كاتب أمير المسلمين يوسف بن تاشفين،[2] أندلسي من أهل المرية*،[3] إتصل به يوسف بن تاشفين وأقره كاتباً، فنال ما شاء من الجاه والشهرة، كان رجلاً عاقلاً حسن الوساطة شهير المكانة.[4]

تتبع إبن الخطيب مسيرته متابعة وافية ووصفه أدق وصف بقوله:" لحق بالعدوة فاتصل بخدمته وأغره بالأندلس، إذ ألقى إليه أموالها على صورتها، حتى كان ما فرغ الله عز وجل من إستيلائه على ممالكها وخلعه لروؤسائها".[5]

إستشاره أمير المسلمين يوسف في جوازه إلى الأندلس،[6] لتلبية دعوة بني العباد لنصره المسلمين،[7] فجاءت إستشارة بن أسباط بقوله:" وجب على كل مسلم إغاثة أخيه المسلم

---

[1] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص84.

[2] محمد سيف الإسلام: جهود علماء الأندلس في خدمة التاريخ والترجم إبن الخطيب وكتاب الإحاطة نموذجاً، دار جنان لنشر والتوزيع،[د.م]، [د.ت]، ص159.

* المرية: تقع بين مدينتي مالقة ومرسي على ساحل بحر الزقاق. ينظر:محمد أحمد أبو الفضل، تاريخ مدينة المرية الأندلسية في العصر الوسيط، دار المعرفة الجامعية، [د.م]، 1996، ص32.

[3] محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص417.

[4] إبن الخطيب لسان الدين: الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: بوزيان الدراجي، دار الأمل للدراسات، [د.م]، [د.ت]، ج4، ص578.

[5] محمد سيف الإسلام: المرجع السايق، ص159.

[6] مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص 50.

[7] عبد الرحمان علي الحجي: التاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة( 92- 897هـ/ 711-1429م)، ط2، دار القلم، دمشق، 1981، ص421.

والانتصار له غير أن لي كلاماً أنهيه إليكم، تعلمون أن جزيرة الأندلس مقطوعة في البحر وضيقة حرجة، سجن لمن دخلها لا يخرج إلا تحت حكم صاحبها بشروط أن يسلم الجزيرة الخضراء للمرابطين"،[1] قبل المعتمد بني العباد شروط المرابطين.[2]

توفى بن أسباط في مدينة سبته سنة( 487هـ/ 1094م) وتقلد بعده أبو بكر بن القصيرة.[3]

**2) إبن القصيرة( ذو الوزارتين):**

هو محمد بن سليمان إبن القصيرة الكلاعي، يكنى أبا بكر من أهل إشبيلية،[4] نشأ في دولة المتعمد*، إتخذه سفيراً بينه وبين يوسف بن تاشفين لعدة مرات أظهر خلالها اللياقة وحسن السياسة.[5] ويصف إبن خاقان بقوله:" غرة جبين الملك ودرة لا تصلح إلا لذلك السك باهت به الأيام وتاهت في يمينه الأقلام واشتملت عليه الدولة اشتمال الكمام على النور وإنسربت إليه الأماني إنسراب الغمام إلى الغور وأتت الدولة اليوسيفية.[6] ويقول عنه إبن الخطيب نقلا عن إبن الصيرفي" الوزير الكاتب، الناظم، الثائر القائم بعمود الكتابة والحامل للواء والبلاغة".[7]

---

[1] مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص50.

[2] ليفي بروفينسال: حضارة العرب في الأندلس، تر: ذوقان قرقوط، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، [د.ت]، ص25.

[3] إبن الخطيب: المصدر السابق، ص579.

[4] السملالي العباس بن إبراهيم: الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، راجعه: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1998، ج4،ص49.

* المعتمد: هو أبي القاسم محمد بن المعتضد بالله أبي عمرو عباد الظافر المؤيد بالله، صاحب قرطبة واشبيلية وأحد أكبر زعماء ملوك الطوائف وأكثرهم بلاد. ينظر: بن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977، ص 21-28.

[5] آسية الهاشمي البلغيتي: ذو الوزارتين وزير المعتمد بن عباد ووزير يوسف بن تاشفين إبن القصيرة(حياته وأدبه)، [د.ت]، 1998، ص29.

[6] إبن خاقان أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي(ت529هـ): قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تح: حسن يوسف خريوشي، ط1، الزرقاء-الأردن، 1989، ص305.

[7] إبن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق، ج3، ص323.

بعد تشتت دولة المعتمد أصبح من المنكوبين، أقام على تلك الحال نحو ثلاثة سنوات، حتى تذكر إبن تاشفين ما كان عليه من حسن الخليفة وسداد الرأي[1] كان دائم المشاركة في الحياة الأدبية والمحاضرات والمناظرات العلمية، إضافة إلى صداقته الخالصة وإحتكاكه بطائفة الأدباء والوزراء والعلماء.[2]

إجتمع له براعة النثر وجزالة النظم، وقد وصلت إلينا نماذج من نثره أبرزها نص المرسوم الصادر عن يوسف بن تاشفين بإسناد ولاية العهد إلى ولده علي[3] وله عدة رسائل سلطانية عن أمير المسلمين يوسف منها:

– رسالة إلى صاحب قلعة بني حماد يد حض حججه وينعي عليه تقرايب العرب والأنعام عليهم.[4]

– رسالة إلى أهل مكناسة موضوعها نَصْحِهِمْ وإرشادهم ودعوتهم للإتحاد والتآزر وتهديد المشاغبين منهم بالنفي.[5]

استمر في الكتابة ليوسف بن تاشفين ولإبنه علي من بعده.[6]

ويرجع له الفضل في تحويل بلاط علي بن يوسف إلى بلاط الأندلس وإجتذب إلى المغرب صفوة أدباء الأندلس وفتح الباب أمام أشهر الكتاب والأدباء والأعلام لخدمة بلاط المرابطين.[7]

---

[1] إبن الابار عبد الله بن محمد عبد الله أبي بكر القضاعي(ت658ه): إعتاب الكتاب، تح: صالح الأشتر، ط1، مطبوعة مجمع اللغة العربية، دمشق، 1961، ص223.

[2] آسية الهاشمي البلغيتي: المرجع السابق، ص29.

[3] عبد المنعم حمدي: المراجع السابق، ص274.

[4] آسية الهاشمي البلغيتي: المرجع السابق، ص50.

[5] نفسه، ص51.

[6] نفسه.

[7] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص274.

توفي سنة 580هـ/ 1114م.[1]

**3) مالك بن وهيب:**

هو مالك بن يحي بن وهيب بن عمر بن أيمن بن سعد الأزدي من أهل إشبيلية، أحد رجال الكمام والإرتسام بمعرفة العلوم تفاريعها وأنواعها،[2] فقيه حافظ مشهور حسن الخط،[3] ألفا في فلسفة.[4]

إستدعاه أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين إلى مراكش،[5] وقد بلغ مكانة عالية عند أمير المسلمين حتى أصبح أكثر من وزير وأصبح جليسه وأنيسه.[6]

كانت لديه الكثير من المواقف أشهرها مناظرته الفقهية والعلمية، التي تمت بين الفقهاء المرابطين وإبن تومرت.[7]

إستطاع مالك بن وهيب خلال هذه المناظرة، معرفة نوايا إبن تومرات وخطورته، فأشار علي أمير المسلمين يقتله وقال هذا الرجل مفسد لا تؤمن غائلته ولا يسمع كلامه أحد إلا مال إليه وإن وقع هذا في بلاد المصامدة ثار علينا منه شر كثير، غير أن أمير المسلمين رفض قتله،[8] ولم يأس مالك من قتل إبن تومرت، فقال أني خائف عليك من هذا الرجل وأرى أنك تعتقله وأصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينار لتكتفي شره وإن لم تفعل ذلك لينفق

---

[1] إبن الخطيب" الإحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق، ج3، ص331.

[2] السملالي: المصدر السابق، ج3، ص276.

[3] الضبي(ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح: إبراهيم الأبيار، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989، ج1، ص170.

[4] الحسن السائح: الحضارة الإسلامية في المغرب، ط2، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1986، ص177.

[5] السملالي: المصدر السابق، ص 277.

[6] مغنية غرداين: المرجع السابق، ص169.

[7] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص268.

[8] عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص253.

عليك خزائنك كلها ثم لا ينفع ذلك،[1] غير أن علي بن يوسف لم يستجب له وأمر أن يخرج من البلاد ويتوجه حيث يشاء.[2]

توفي مالك بن وهيب سنة 525هـ/ 1131م بمراكش.[3]

**4) إبن الجد:**

محمد بن أحمد عبد الله بن فرج إبن الجد الفهري الاشبيلي لبلي*الأصل يكنى أبو بكر.[4] كان من أهل التفنن في المعرفة والتقدم في الأدب والبلاغة، جيد في الفقه والتكلم في الحديث.[5]

يصفه إبن خاقان بقوله:" راضع ثدي المعالي، المتواضع العالي،آية الإعجاز في الصدور، جمع طبع العراق وصنعة الحجاز، وأقطع إستعارته جانبي الحقيقة والمجاز، فأبداها شمساً، وأهداها لأجساد معانيه نفساً، وإذ كتب ملأ المهارق وبياناً، ورأى السحر عياناً.[6] إلتحق في بداية أمره بخدمة دولة بني العباد ثم إستدعاه علي بن يوسف بن تاشفين ليتولى الكتابة في ديوان رسائله.[7]

كتب رسالة إلى أهل سبتة يخبرهم بولاية أبي زكرياء يحي بن الأمير بن بكر وتوليته

---

[1] اليافعي أبي محمد بن عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني(ت728هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ج3، ص180.

[2] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص268.

[3] إبن بشكوال أبي القاسم(ت587هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار المغرب الإسلامي، تونس، 2010، ص262.

* لبلة: قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة عن طريقة إشبيلية خمسة أيام وبين إشبيلية إثنان وأربعون ميلاً. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977، مج5، ص10.

[4] السملالي: المصدر المرجع، ج4، ص195.

[5] إبن بشكوال: المصدر السابق، ج2، ص837.

[6] إبن خاقان: المصدر السابق، ص322.

[7] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص276.

مدينتي فاس وسبتة.[1]

كما كتب عدة رسائل عن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين كلها تسلط الضوء على تاريخ الأندلس في عصر المرابطين،[2] نذكر منها رسالة إلى أهل إشبيلية يخبرهم فيها بالتقوى وإصلاح ذات البين وإبطال أعمال المفسدين وجمع الأهواء المتفرقة،[3] توفي سنة(515هـ/ 1121م).[4]

**5) إبن عبدون:**

الوزير الكاتب أبي محمد عبد المجيد إبن عبدون الأندلسي،[5] منتهى الأعيان، منتهى البيان، نخبة العلاء، وبقية أهل الإملاء، الشامخ الرتبة، العالي الهضبة فاق الأفراد والأفذاذ ومشي في طريق الإبداع.[6]

يعتبره إبن بسام من الكاتب المميزين بعصره ويقول:أبو محمد هذا في وقتنا سر الدهر المكتوم وشرف فِهْر الحديث والقديم، لسان صدقها في الآخرين وقمر أفقها الذي يملأ الصدور والعيون، ديوان علمها المذال المصون، أعجوبة الليالي وذروة المعالي.[7]

عاش في بلاط المتوكل وكان أكبر شخصيات دولته، وعندما طويت صفحة دولتهم، إلتحق بخدمة الأمير اللمتوني سير بن أبي بكر.[8]

---

[1] إبن خاقان: المصدر السابق، ص330.

[2] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص276.

[3] إبن خاقان: المصدر السابق، ص ص323- 324.

[4] إبن بشكوال:المصدر السابق، ص837.

[5] إبن بسام أبي الحسن علي الشبنتريني(ت542هـ): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1997، ج2، ص668.

[6] إبن خاقان: المصدر السابق، ص ص417- 418.

[7] إبن بسام: المصدر السابق، ص ص668- 669.

[8] أنخل جنثالث بالنثيا: تاريخ الفكر الأندلس، نقله: حسين مؤنس، دار الثقافة الدينية، [د.م]، [د.ت]، ص 118- 120.

كان من كبار شعراء الأندلس كتب رسالة الأمير سير بن أبي بكر اللمتوني إلى أمير المسلمين علي بن يوسف، يبشره فيها بفتح مدينة شنترين* الحصينة وأيضاً له رسالة التي كتبها إلى أبي الخصال يخطب مودته.[1]

بقي في خدمة المرابطين إلى آخر حياته توفي سنة(529هـ/ 1134).[2]

### 6) إبن أبي الخصال(ذو الوزارتين):

محمد إبن مسعود إبن خالصة بن فرج بن مجاهد بن أبي الخصال الغافقي، ويكنى أبا عبد الله، أصله من فرغليط، من كور شقورة** من كورة جيان*** ولد سنة(465هـ الموافق إلى 1072م).[3] متقدم في اللغة والأدب والكتابة والخطاب[4]والفصاحة ذا خط قرض الشعر، كتب عن بعض رؤساء لمتونة بمراكش وفاس ويغيرهم،[5] كان يلقب برئيس الكتاب، إشتهر أمره لفضائها الكثيرة وإشتغل كاتباً لأمير المسلمين علي بن يوسف ين تاشفين،[6] يصفه المراكشي بأنه" أحد من إنتهى إليه علم الأدب وله في ذلك فن علم القرآن والحديث والأثر ما يتعلق بهذه العلوم البارع الأرحب واليد الطولى.[7]

---

[1] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص ص275- 276.

* شنترين: مدينة بالأندلس في كور باجة، تقع على جبل عال كثير العلو، لها من جهة القبلة حافة عظيمة وسور، بينها وبين بطليوس أربعة مراحل. ينظر: الحميري محمد عبد المنعم: الروض المعطار في أخبار الأقطار، تح: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، 1984، ص246.

[2] أنخل جنثالث بالنثيا: المرجع السابق، ص120.

** شقورة: مدينة بالأندلس شمال مرسية.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص355.

*** جيان: مدينة كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة هائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في رقي قرطبة.ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص195.

[3] إبن الخطيب: الإحاطة في اخبار غرناطة، المصدر السابق، ج3، ص10- 73.

[4] الضبي: المصدر السابق، ج1، ص170.

[5] بن عبد المالك أبي عبد الله محمد بن محمد المراكشي(ت703هـ): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخران، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012، ص37.

[6] أنخل جنثالث بالنثيا: المرجع السابق، ص177.

[7] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص277.

أنزله علي بن يوسف مكانة عالية، غير أن أبي الخصال لم يكن مخلصاً في خدمته له ويظهر من خلال رسالته التي كتبها بأمر من أمير المسلمين إلى جند بلنسية حينما تسببوا في هزيمة المسلمين، وكانت هذه الرسالة السبب في عزله من منصبه.[1]

كان آخر رجال لأندلس علماً وفهماً ونباهة وتفنناً في العلوم.[2] توفي مقتولاً سنة 540هـ.[3]

**7) إبن الصيرفي:**

يحي بن محمد يوسف الأنصاري من أهل غرناطة ويعرف بإبن الصيرفي، ويكنى أبا بكر، من الأدباء المتقدمين،[4] كان نسيج في البلاغة والجزالة والتبريز في أسلوب التاريخ والتملؤ من الأدب والمعرفة باللغة والخبر.[5]

كان من أعلام الكتاب في ديوان علي بن يوسف بن تاشفين.[6] أنشد شعر لأمير تاشفين في هلاك إبن رذمير، وألف كتاب في تاريخ الأندلس سماه" الأنوار الجلية في ذكر أخبار الدولة المرابطية"[7] غير أنه لم يصل إلينا سوى شذور من هذا الكتاب والتي نقلها المتأخرون مثل إبن الخطيب وخاصة روايته عن غزوة ألفونسو المحارب بالأندلس.[8] توفي بغرناطة في حدود(570هـ/ 1174م).[9]

---

[1] إبن الخطيب:الاحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق،ج3، ص74.

[2] الضبي: المصدر السابق، ص170.

[3] حسن على حسن: المرجع السابق، ص117.

[4] إبن الأبار أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي: التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس،دار الفكر، بيروت، لبنان، 1995، ج4، ص173.

[5] إبن الخطيب: المصدر السابق،ج5، ص574.

[6] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص 278.

[7] إبن الخطيب: المصدر السابق، ص 575.

[8] عبد المنعم حمدي، المرجع السابق،ص 278.

[9] إبن الخطيب، المصدر السابق، ص 599.

**8) أبو محمد بن مالك:**

ولد سنة 453هـ بإشبيلية*[1]، كان فرداً من أفراد الشعراء والكتاب، وبحراً من بحور المعارف والآداب،[2] أحد وزراء الأندلس كثير الصنائع جزل المواهب عظيم المكارم.[3] هو أحد الوزراء الذين حازوا ثقة أمير المسلمين علي بن يوسف، إذا أطلق يد هذا الوزير في جميع شؤون الأندلس المالية والإدارية.[4] ووجهه إلى طرطوشة**ولما حل بها سأل قاضيها فكتب له حملة من أهلها ممن ضعف حالهم، فوزع الأرزاق حتى أنعش خلقاً كثيراً.[5]

كما يشير إبن خاقان المكانة التي يتمتع بها مالك على عهد أمير المسلمين علي، الذي صرف إليه وجه الإهتمام وأقطعه مال الأندلس وأفقده المراتب اللائقة به، ووجه إليه أموالاً لبناء الأقطار وتنظيم مصالحها.[6]

توفي سنة(518هـ/ 1124م) بغرناطة.[7]

---

[1] إبن بشكوال:المصدر السابق، ج2، ص262.

* إشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضاً، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره، وعملها متصل بعمل لبلة، وهي قريبة من البحر يطل على جبل الشرف.ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج1، ص195.

[2] إبن بسام: المصدر السابق، ج1، ص739.

[3] المقري أحمد محمد التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، جار صادر، بيروت، [د.ت]، ج3، ص232.

[4] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص270.

** طرطوشة: مدينة متوسطة واقعة على ضفة نهر أبره الذي ينحدر على مقربة منها إلى البحر. ينظر: شكيب ارسلان الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، مكتبة الحياة، بيروت، ج3، ص ص7- 8.

[5] المقري: المصدر السابق، ص ص232.

[6] إبن خاقان: المصدر السابق، ص ص500- 501.

[7] المقري: المصدر السابق، ص232.

### 9) إبن عطية:

أحمد بن أبي جعفر محمد إبن عطية القضاعي، يكنى أبي بكر،[1] كان من أهل مراكش وأصله القديم من طرطوشة[2] كان كاتباً بليغاً سهل المأخذ سيل الطبع رائق الخط.[3]

كتب عن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين ثم عن أبي إسحاق إبراهيم بن تاشفين.[4] وبعد سقوط دولة المرابطين إستدعاه سالب ملك المرابطين عبد المؤمن بن علي وأسند إليه وزارته.[5]

### 10) بنو القبطرنة:

هم وزراء الثلاث الأخوة: طلحة عبد العزيز إبن سعيد،[6] أحد الأدباء الأذكياء[7] وأخوه أبو الحسن وأبو بكر.[8] كانوا عين من عيون الأدب بالأندلس، وأحد فرسان الكلام وحملة السيوف والأقلام من أسرة علم، ورث العلم كابراً عن كابر.[9]

بارت بهم نجوم المعالي وشموسها ودانت لهم أرواحهم ولهم النظم الصافي إن نطقوا صدقوا ماؤهم صفوا وكل واحد منهم لصاحبه كفؤ.[10]

---

[1] السملالي: المصدر السابق، ج2، ص61.

[2] المقري: المصدر السابق، ج7، ص110.

[3] السملالي: المصدر السابق، ص61.

[4] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص279.

[5] المقري: المصدر السابق، ص110.

* بنو القبطرنة: لفظ القبطرنة وإشتقاقه من كلمة coput أي torno أي المستديرة، معناها على هذا دو الرأس المستدير. ينظر: إبن الآبار: الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، دار المعارف، 1985، ص104.

[6] إبن الخطيب:الإحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق، ج2، ص114.

[7] بن عبد الملك: المصدر السابق، ج2، ص149.

[8] مغنية غرداين: المرجع السابق، ص 170.

[9] إبن الخطيب: المصدر السابق، ص119.

[10] إبن خاقان: المصدر السابق، ص429.

كتب أبو محمد عبد العزيز وأخواه عن ملك لمتونة ودخلوا معه غرناطة.[1]

**ب) وزراء عسكرين:**

**1) سير بن أبي بكر اللمتوني:**

يعد سير بن أبي بكر اللمتوني أول قائد عسكري يتولى منصب الوزير في دولة المرابطين، وكان سير أعظم القادة العسكريين، وقد ظهرت براعته العسكرية في معركة الزلاقة479هـ.[2]

ولما عزم أمير المسلمين يوسف بن تاشفين العودة إلى المغرب ولى سير بن أبي بكر جميع الأمور، فإفتتح عدة مناطق من غرب بلاد الأندلس[3] وقضى على ملوك الطوائف.[4]

توفي سير بن أبي بكر سنة507هـ/ 1113م.[5]

**2) ينتان بن عمر:**

من أشهر الوزراء العسكريين فقد كان قائد لفرقة الحشم.[6] من أهم مواقف هذا القائد تدخله لدى أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين إذ حال بينه وبين المهدي بن تومرت زعيم الموحدين حتى لا يعتقله.[7] وأقنع أمير المسلمين بتركه، هذا وقد حفظ الموحدون لينتان هذا الموقف وظهر ذلك خلال إحدى المعارك التي وقعدت فيها إبنة ينتان في قبضة الموحدين ليتم إخلاء سبيلها بعد معرفة والدها وموقفه مع إبن تومرت.[8]

---

[1] إبن الخطيب:الاحاطة في اخبار غرناطة، المصدر السابق،ج2 ، ص120.

[2] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص94.

[3] أبو العباس: المصدر السابق، ج2، ص53.

[4] أحمد المختار العبادي: المرجع السابق، ص159.

[5] أبو العباس: المصدر السابق، ص66.

[6] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص269.

[7] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص83.

[8] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص269.

### 3) إسحاق بن ينتان بن عمر:

هو إبن عمر بن ينتان، إستوزره علي بن يوسف بن تاشفين في أواخر أيامه.[1] ويذكر أنه كان أثناءها لم يتجاوز الثامنة عشر عام إلا أنه كان خارق الذكاء وسرع الفهم.[2]

فأعجب به علي بن يوسف إعجاباً كثيراً وجعل إليه النظر في المظالم والشكايا فإتبع الناس في أمورهم وكافة شؤونهم،[3]وقد تولى الوزير أواخر أيام المرابطين قيادة الحملة التي إستسلمت للخليفة الموحدي عبد المؤمن بن غلي541هـ/ 1146م.[4]

[1] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص269.

[2] مغنية غرداين: المرجع السابق، ص169.

[3] إبن عذارى: المصدر السابق، ج4، ص87.

[4] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص154.

# الفصل الثاني:الوزارة في عصر الموحدين

**أولاً: نظام الحكم**

**ثانياً: ظهوروتطورنظام الوزارة**

**ثالثاً: أشهر الوزراء**

## أولاً: نظام الحكم:

### 1) نظام الخلافة:

كان نظام الموحدين يقوم على أسس دينية وكانت نظمهم تهدف إلى تأسيس دولة عسكرية، بإعتبارها دولة عملت على إحياء مجد الإسلام في المغرب الإسلامي.[1]

يعتبر أبو عبد الله محمد بن تومرت مؤسس هذه الدعوة،[2] فعمل خلال نشره لدعوته على تنظيم أصحابه وفق تنظيم إداري معين، وعلى قمة هذا النظام أو البرنامج أهل العشرة أو أهل الجماعة وهم المهاجرون الأولون الذين أسرعوا إلى إجابته.[3]

وبعدها يأتي أهل الخمسين وهم القادة أو المناقشون لأهم المسائل العسكرية التنظيمية، ويليه أهل الساقة بحيث يعتبر هذا الأخير مجلس مؤلف من سبعين شخصية للممارسات التنظيمية.[4]

بالإضافة إلى ذلك إعتبر المهدي إبن تومرت هذا النظام نظاماً عسكرياً بحتاً، وإعتبره أيضاً أمراً ضرورياً في الجهاد.[5]

ولقد أقر إبن تومرت على جيش عبد المؤمن بن علي،[6] الذي إحتل مكانة سامية في مجلس العشرة.[7]وقال:" أنتم المؤمنون وهذا أميركم" وبعدها تلقب عبد المؤمن إبن علي بأمير المؤمنين وإستحق هذا اللقب.[8]

---

[1] يوسف أشباخ: المرجع السابق، ص ص239– 240.

[2] أحمد مختار العبادي:صورة من حياة الحرب والجماد في الأندلس، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص141.

[3] عبد الواحد المراكشي:المعجب، المصدر السابق، ص255.

[4] نجيب زبيب: الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس، تقديم: أحمد بن سودة، ط1، دار الأمير، بيروت، 1995، ج2، ص327.

[5] حسن إبراهيم حسن: المرجع السابق، ج4، ص352.

[6] عبد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص260.

[7] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص63.

[8] عبد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص260.

وبعد ما توفي المهدي سنة522هـ/ 1128م خلفه عبد المؤمن بن علي وأصبح خليفة له، حيث أعلن أتباع إبن تومرت وفاته بعد مبايعة عبد المؤمن بن علي.[1]

تعتبر فترة حكم عبد المؤمن بن علي(524- 558هـ/ 1129- 1162م)فاتحته عصور الإزدهار في التاريخ المغربي الإسلامي، حيث نجد أن عبد المؤمن ورث عن إبن تومرت قوة عسكرية وسياسية كبيرة، فعرف كيف يستغلها في تأسيس أكبر دولة في تاريخ المغرب الإسلامي.[2]

وبعد توليه الخلافة قام بإعادة تنظيم دولة الموحدين فقام بإلغاء **نظام الطبقات** والذي بقي منه إلا مجلس الخمسين والسبعين، أما بالنسبة للنظام الحربي فقد بقي على ما كان عليه في عهد إبن تومرت.[3]

حيث كان عبد المؤمن من أعظم القادة وكان أحد تلاميذ المهدي العشرة والذين إختارهم ليكونوا وزراءه[4] واستطاع بذكائه وحنكته أن يستخلص السلطان لنفسه فنادى بنفسه خليفة الموحدين وأمير المؤمنين بعد أن قضى على دولة المرابطين.[5]

فقد قام عبد المؤمن بوضع الأسس الأولى لنظام الحكم الموحدي وأرسلها في رسالة إلى طلبة ومشايخ وأعيان الأندلس سنة543هـ/ 1148م وهذه الأسس تمثلت في خمسة أمور:

- وجوب إلتزام الدقة وتطبيق الأحكام الشرعية.
- وجوب الكف عن إقتضاء أية مغارم لا تبيحها الشريعة ولا تتفق مع قواعد العدل.
- تحريم الخمر ومطاردتها في سائر أنحاء الدولة.

---

[1] محمود السيد: المرجع السابق، ص48.

[2] حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط1، دار الرشاد، القاهرة، 1997، ص219.

[3] حسن إبراهيم حسن: المرجع السابق، ج4، ص252.

[4] محمود السيد: المرجع السابق، ص118.

[5] يوسف أشباخ: المرجع السابق، ص240.

– لا يجوز الحكم في مواد الحدود بالإعدام، أو تنفيذه قبل الرجوع إلى الخليفة ليصدر هو قراره في هذا الشأن.

– حماية أموال الدولة وعدم التصرف فيها دون إستئذان الخليفة.[1] ومن النظم التي قام بها عبد المؤمن بن علي جعل مراكش عاصمة لدولته وأقام بها المساجد والمدارس وأغدق عليها حتى صارت مراكز للعلوم والمعارف، ونظم الإدارة وعلوم الدين.[2]

وبالإضافة إلى ذلك قام عبد المؤمن بن علي بضرب سكة جديدة مربعة مكان السكة المرابطية المستديرة، ونقش عليها إلى جانب اسم الخليفة القائم والعبارات الإسلامية المعتادة اسم المهدي أيضاً.[3]

وقد كان هو اللون السياسي والأساسي للأمبراطورية الموحدية هو البياض بيد أنهم إتخذوا اللون الأحمر للقبة التي يقيم فيها الخليفة، كما أنهم عمدوا على إتخاذ أعلام ثانوية أربعة ملونة بالأحمر والأبيض والأصفر، وحملوا بها أركان خزانة المصحف العثماني عند الدخول إلى مدينة الرباط.[4]

كما إستخدم الموحدون اللون الأخضر في إعلان الجهاد ضد النصارى إضافة إلى ذلك أن السلطان منح لنفسه حق إختيار ولي العهد حتى ولو كان أصغر أبنائه،[5] وقد تلقب أبناء عبد المؤمن بن علي باسم السادة والأسياد أي أمراء الأشراف.[6]

---

[1] محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص 619.

[2] محمود السيد: المرجع السابق، ص51.

[3] يوسف أشباخ: المرجع السابق، ص240.

[4] بن صاحب الصلاة عبد الملك(ت594هـ):المن بالإمامة( تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين)، تح: عبد الهادي التازي، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987، ص43.

[5] محمود السيد: الرجع السابق، ص119.

[6] أحمد مختار العبادي: صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، المرجع السابق، ص144.

وقد قام عبد المؤمن بن علي بجمع الولاة ومشايخ القبائل من جميع أنحاء وعقد مجلساً أسند فيه ولاية العهد لولده الأكبر محمد وذكر اسمه في خطبة الجمعة ثم عين بقية أولاده على بعض الولايات وجعلها وراثية في عقبهم، فعين كل واحد حاكماً وإثنين من الكتبة.

فعين ولده أبو يعقوب يوسف ومعه أبا زيد بن بكيت، واختار إبنه الآخر أبا حفص لولاية سبتة وطنجة، وبعض ثغور الأندلس، وأبا محمد عبد الله لولاية بجاية وأبا حسن لولاية فاس، وعين أبا يعقوب يوسف لولاية الأندلس وإشبيلية وما إليها من المناطق. وبهذا التقسيم قد حكم عبد المؤمن بن علي على زوال دولته.[1]

**2) خلفاء عبد المؤمن بن علي:**

**1) خلافة أبي يعقوب يوسف (558- 580هـ/ 1163- 1184م):**

كان أصلحهم بحيث اختاره الشيوخ الموحدين عندما تولى الحكم.[2] كان يقوم بشؤون الدولة بنفسه ولم يكن يأخذ رأي مستشاريه وأهل الخبرة والمعرفة، دامت مدة حكمه إثنتين وعشرين عاماً.[3]

**2) خلافة أبو يوسف يعقوب المنصور(580- 595هـ/ 1184- 1199م):**

ففي عهده بلغت الدولة الموحدية أوجها وذروتها وسمي عهده بالعصر الذهبي، دامت مدة حكمه خمس عشرة عاما،[4] وفي عهده أنشأوا قوة من الحرس للخليفة من العبيد، وكانوا يسمون" عبيد المخزن*".[5]

---

[1] محمود السيد:المرجع السابق، ص51- 119.

[2] عبد الواحد المراكشي: وثائق المرابطين والموحدين، المصدر السابق، ص115.

[3] محمود السيد: الرجع السابق، ص60.

[4] عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص118.

* عبيد المخزن: مصطلح مغربي يراد به الدولة، فيقال: بلاد المخزن أي البلاد التابعة لدولة. ينظر: حسين مؤنس، المرجع السابق، ص244.

[5] حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ص223- 224.

**2) خلافة أبي عبد الله محمد الناصر(595- 610هـ/ 1199- 1213م):**

خلف أبا يوسف يعقوب المنصور إبنه محمد عبد الله الملقب بالناصر كان شاباً قليل الذكاء لا يقبل النصيحة.[1]

وبعد هزيمته في معركة العقاب(609هـ/ 1212م) إستسلم محمد الناصر لهزيمته وأهمل شؤون الدولة والحكم وتركها لإبنه ووزرائه[2] ودامت مدة خلافته خمس عشرة سنة وأربعة أشهر وثمانية عشر يوماً.[3]

**4) خلافة يوسف بن محمد الناصر الملقب بالمستنصر(610-620هـ/ 1213-1223م):** تولى الحكم وعمره ست عشرة سنة ودامت فترة حكمه عشرة أعوام و شهرين.[4] وكان المستنصر بعيداً عن أمور الدولة، وتركها للأشياخ وتصرفوا فيها حتى أصبحوا يطمعون في السلطة.[5]

**5) خلافة عبد الواحد المخلوع(620- 621هـ/ 1223- 1224م):**

هو أبو مالك عبد الواحد بن يوسف عبد المؤمن دامت خلافته ثمانية أشهر وتسعة أيام.[6]

**6) أبو محمد العادل بن المنصور(621-624هـ/ 1223- 1227م):**

ثار عليه المغاربة في مراكش كما إنتفض عليه أمراء الموحدين في الأندلس وإنتهى الأمر بقتله سنة 624هـ.[7]

---

[1] عبد الواحد المراكشي: وثائق المرابطين والموحدين، المصدر السابق، ص144.

[2] محمود السيد: المرجع السابق، ص ص78- 79.

[3] مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص161.

[4] عبد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص404.

[5] عبد الواحد المراكشي: وثائق المرابطين والموحدين، المصدر السابق، ص163.

[6] مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص162.

[7] عد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر ص416.

**7) أبو العلاء إدريس المأمون بن المنصور(626- 629هـ/ 1228- 1232م):**

كانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر وكانت له نفس كبيرة، وكان عالماً كاتباً أديباً وفصيحاً بليغاً.[1] كان أمير إشبيلية وهو أخو العادل.[2]

**8) أبو محمد عبد الواحد الرشيد بن المأمون(630- 640هـ/ 1232- 1242م):**

بويع بعد موت أبيه المأمون ولقب بالرشيد مات غريقاً في سنة640هـ.[3]

**9) أبو الحسن علي السعيد المعتضد بالله بن المأمون(640- 646هـ/ 1242- 1248):** ولي العرش بعد الرشيد تلقب بالمعتضد وقد قتل سنة646هـ.[4] دامت مدة خلافته خمس سنين وثمانية أشهر وعشرين يوماً.[5]

**10) أبو حفص عمر المرتضى بن إسحاق بن المنصور(646- 665هـ/ 1248- 1266م):** تولى الخلافة بعد المعتضد تلقب بالمرتضى.[6] كانت مدة خلافته ثمان عشرة سنة وتسعة أشهر وإثنين وعشرين يوماً.[7]

**11) أبو العلاء إدريس الواثق أبو دبوس(665- 668هـ/ 1266- 1269م):**

كانت خلافته من حيث إستقراره بالحكم بمراكش سنتين وأحد عشر شهراً وعشرة أيام، كانت أيامه نكدة لكثرة المخالفين عليه.[8]

---

[1] مؤلف مجهول : المصدر السابق، ص163.

[2] عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص416.

[3] نفسه، ص417.

[4] نفسه، ص418.

[5] مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص167.

[6] عبد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص418.

[7] مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص168.

[8] نفسه، ص169.

## ثانياً: ظهور وتطور نظام الوزارة:

كان للوزارة في دولة الموحدين دور كبير وتعتبر أداة الحكم المباشر،[1] وفي بداية عهد هذه الدولة إعتمد المهدي إبن تومرت في إدارة حكومته على عدد من كبار أتباعه، كانوا بمثابة وزرائه، وعرفوا باسم العشرة وأهل الجماعة.[2] ونجد أن مؤسسة الوزراء إتخذت مكانتها بين نظم الدولة في خلافة عبد المؤمن.[3]

حيث اتخذ الخليفة عبد المؤمن وأبناؤه من بعده الوزراء وذلك لمعاونتهم في إدارة شؤون الدولة فأصبح للخليفة وزير أو أكثر يتولى أعباء الحكم والإدارة بتوجيه من الخليفة وإرشاده ويطلعه على مختلف الشؤون العامة.[4]

ويعتبر منصب الوزارة من المناصب العامة في الدولة الموحدية وقد شغله عدد من أبناء الخلفاء وإخواتهم من بني عبد المؤمن الذين كانوا يسمون بالسادة أو الأسياد.[5]

كان هناك تنوع وإختلاف في من يحتل منصب الوزارة فهناك من ينتسب إلى أسرة الخلافة وهناك من ينتسب إلى أسرة معينة[6] فنجد أسرة بني جامع التي تولى أفرادها الوزارة منذ خلافة عبد المؤمن وإستمروا في توليها فترات مختلفة حتى عهد الخليفة الناصر، وأسرة بني يوجان التي تولى أبناءها أيضاً الوزارة مرات كثيرة.[7]

---

[1] عبد الله عنان: المرجع السابق، ص620.

[2] أحمد محتار العبادي، المرجع السابق، ص155.

[3] عز الدين عمر موسى : الموحدون في الغرب الإسلامي تنظيماتهم ونظمهم، دار الغرب الإسلامي، تونس، [د.ت]، ص154.

[4] عبد الله عنان، المرجع السابق، ص621.

[5] أحمد مختار العبادي : المرجع السابق، ص157.

[6] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص96.

[7] عبد الله عنان: المرجع السابق، ص621.

ويلاحظ أن الوزارة في عهد الموحدين لا يتقلدها إلا أهل ثقة الخليفة الأمر الذي يدل على أهمية هذه الرتبة في نظم دولة الموحدين.[1]

وقد تنوعت مهام الوزارة في الدولة الموحدين تبعاً للظروف التي مرت بها البلاد، وبإعتبار أن دولة الموحدين كانت دولة عسكرية فكان الجهاد يشغل بال حكامها فقد إقتضى ذلك أن يكون الوزير على دراية كبيرة بفنون القتال.[2] إضافة إلى ذلك كان الوزير يشرف على الكثير من المهام من بينها:

- الإشراف على الأمور المالية وبيت المال.[3]
- كان مسؤول على إعداد الحفلات الرسمية وترتيب الدخول على الخليفة.[4]
- كان في بعض الأحيان يقوم الوزير بوظيفة الحجابة، حيث تولى السيد أبو حفص إبن الخليفة عبد المؤمن بن علي وزارة أبيه والحجابة، وتولى أيضاً أبو حفص وزارة أخيه وحجابته.
- ممارسة الوزير أيضاً أعمال الكتابة في الدولة فنجد أبا جعفر أحمد بن عطية قد جمع بين منصب الوزارة والكتابة وبعدها إنفرد بالوزارة فقط.[5]

ومن مهام الوزير أيضاً الإشراف على أعمال البناء والتعمير[6] والإشراف على القضاء.[7] وكان في بعض الأحيان تسند إلى الوزير وظيفة النظر في المظالم،[8] وهنا يظهر أن مهام

---

[1] عز الدين عمر موسى : المرجع السابق، ص157.

[2] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص101.

[3] القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص139.

[4] عز الدين عمر موسى: المرجع السابق، ص158.

[5] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص ص101- 102.

[6] ليلى أحمد نجار: المغرب والأندلس في عهد المنصور الموحدي دراسة تاريخية وحضارية(580- 595هـ/ 1184- 1198م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1989، ص352.

[7] يوسف أشباخ: المرجع السابق، ص242.

[8] حسن علي حسن : المرجع السابق، ص104.

الوزير كثيرة لهذا كان الخليفة يختار شخصاً ليعاون الوزير في أداء أعباء الوزارة كإدريس بن جامع مع السيد أبي الحفص،[1] ومن جهة أخرى كان الوزراء من أسرة الخلافة يتخذون وزراء يعملون بين أيديهم وذلك لتمييز أنفسهم عن سائر الوزراء.[2]

فإذاً إن السمة البارزة للوزارة الموحدية هي التنفيذ ولم يستبد وزير بالتفويض إلا مع خليفة ضعيف.[3] فقوة الخلفاء جعلت الوزراء لا يتجاوزون مكانتهم وبقي الخلفاء هم المسيطرون بحيث لم يكونوا يترددون في قتل أي وزير تظهر منه نوايا التمرد، وخير مثال على ذلك ما حدث للوزير إبن عطية وعبد السلام الكومي.[4]

**ثالثاً: أشهر الوزراء:**

**1) الوزير أحمد بن أبي جعفر بن محمد بن عطية القضاعي:**

هو أحمد بن عطية القضاعي من أهل مراكش وأصله القديم من طرطوشة، يكنى أبا جعفر.[5] ولد بمراكش عام 517هـ كان كاتباً بليغاً سهل المأخذ منقاد القريحة سيال الطبع رائق الخط.[6]

وهو كاتب الدولة الموحدية وأديبها الشهير ابتسم له الحظ منذ أن كتب رسالة الخليفة عبد المؤمن على لسان القائد الشهير عمر الهنتاتي إثر هزيمة الثائر الماسي سنة 542هـ.[7]

---

[1] عز الدين موسى: المرجع السابق، ص159.

[2] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص157.

[3] عز الدين عمر موسى: المرجع السابق، ص160.

[4] شهيرة مسعودي وعائشة رحمومة: نظام الحكم في الدولة الموحدية وأثره في سقوطها، مذكرة لنيل العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2018- 2019، ص40.

[5] إبن الخطيب: إحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق، ج1، ص529.

[6] السملالي: المصدر السابق، ج2، ص61.

[7] البيذق أبو بكر بن علي الصنهاجي: أخبار المهدي إبن تومرت وبداية الموحدين، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1971، هامش رقم 167، ص78.

وزر أبو جعفر إبن عطية أيام عبد المؤمن بن علي حيث جمع بين الوزارة والكتابة، فهو معدود في الكتابة والوزارة[1] كان الوزير إبن عطية متزوجاً أميرة لمتونية تعرف ببنت الصحراء وكانت حفيدة يوسف بن تاشفين، وسبب نكبة إبن عطية كانت الصلة السياسية والعائلية التي تربطه بالمرابطين والتي إنتهت بقتله.[2] كانت وفاته سنة 553هـ/ 1158م.[3]

**2) عبد السلام بن محمد الكومي:**

وزير عبد المؤمن بن علي الموحدي تولى الوزارة بعد مقتل أحمد بن عطية[4] فلما صارت إليه الوزارة أدل بقربه وقرابته واستبد بالأموال وكثر التظلم من عماله، فسجنه بتلمسان،[5] حيث أن هذه القرابة أثرت كثيراً على تصرفات عبد السلام هذا ما جعل عبد المؤمن يأمر بإعتقاله وقتله.[6]

وقد استمرت وزارة عبد السلام الكومي من عام 553هـ إلى أن أرسل إليه عبد المؤمن من قتله خنقاً في سنة557هـ.[7]

**3) أبو حفص عمر:**

هو إبن عبد المؤمن وشقيق يوسف بن عبد المؤمن وأمهما بنت عمران موسى بن سليمان التنمللي الكفيف أحد أهل الخمسين، وقد تولى أبو حفص الحجابة لأخيه يوسف

[1] عبد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص266.

[2] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 160.

[3] السملالي: المصدر السابق، ص66.

[4] السملالي: المصدر السابق، ج8، ص477.

[5] إبن الآبار أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي(ت658هـ): الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1985، ج2، ص238.

[6] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص ص162- 163.

[7] السملالي: المصدر السابق، ص477.

حين قاد الجيوش.[1] وتولى أيضاً عمر أبو حفص وزارة أبيه عبد المؤمن إلى أن توفي أبوه.[2]

ونجد أن عمر بن عبد المؤمن تولى وزارة أخيه يوسف أيضاً أياماً يسيرة ثم إرتفع قدره عن الوزارة إذ رآها دونه،[3] وكانت وفاة السيد الوزير أبو حفص عمر بن عبد المؤمن سنة575هـ.[4]

**4) أبو العلاء إدريس بن إبراهيم بن جامع:**

من كبار رجال الدولة الموحدية، أبوه إبراهيم بن جامع كان أصله من طليطلة بالأندلس ونشأ بساحل شريش ثم إنتقل إلى العدوة وإتصل بإبن تومرت وأصبح من جملة أصحابه(أصحاب الدار)، وكان من أبنائه إدريس المذكور الذي ظل وزيراً لعبد المؤمن.[5] ووزر لإبنه يوسف إلى أن قبض عليه واستصفى أمواله في سنة577هـ.[6]

كان الوزير أبي العلاء إدريس يشرف على بعض المهام من بينها الإشراف على البناء والتعمير التي كلفة بها الخليفة يوسف بن عبد المؤمن.[7]

**5) أبو يحيى أبو بكر بن عبد الله بن أبي حفص الهنتاتي:**

كان وزيراً في عهد أبي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، واستمرت وزارته إلى أن استشهد ببلاد الروم وقد اضطرب أمر الوزارة قليلاً بعد وفاته.[8]

---

[1] إبن القطان المراكشي(ت628هـ): نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تح: محمود علي مكي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، هامش رقم2، ص206.

[2] عبد الواحد المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص267.

[3] نفسه، ص316.

[4] الزركشي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تح: محمد ماضور، ط2، المكتبة العتيقة، تونس، 1996، ص13.

[5] إبن القطان: المصدر السابق، هامش رقم 4، ص209.

[6] عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص316.

[7] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص103.

[8] عبد الواحد المراكشي : المصدر السابق، ص337.

بإضافة إلى أن هذا الوزير قد تولى أيام المنصور الموحدي قيادة الجنود في معركة الأرك(591هـ/ 1194م)، حيث قام بتنظيم الجند وإعدادهم لخوض المعركة، وحقق بهم نصراً كبيراً.[1]

**6) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الشيخ أبي حفص:**

الملقب عندهم بالفيل وهو إبن عم الوزير الشهيد أبو يحيى تولى الوزارة بعد وفاته، فوزر أبو عبد الله أياماً يسيرة ثم ترك الوزارة مختاراً وهرب إلى بعض نواحي إشبيلية يخلع ثيابه ولبس عباءة وتَزَهَدُ: فأرسلوا إليه من رده وأعفوه من الوزارة.[2]

**7) أبو زيد عبد الرحمان بن موسى بن يوجان الهنتاتي:**

ولد حسب ما يقول إبن الآبار في كتابه الحلة السيراء أنه ولد هو وأخوه عمر في سنة573هـ.[3] تولى وزارة المنصور الموحدي أبو يوسف يعقوب إلى أن توفي الخليفة.[4]

بعدها تولى وزارة إبنه أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف الناصر ثم عزله الخليفة بعد مدة يسيرة.[5]

**8) الوزير أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي عمران الضرير:**

هو جد يوسف بن عبد المؤمن من أمه، كان أبو عبد الله من أحسن الوزراء سيرة وسريرة،[6] كان وزيراً في عهد الناصر،[7] وفي ذلك يقول المراكشي:" رأى الناس في أيام

---

[1] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص101.

[2] عبد الواحد المراكشي:المعجب، المصدر السابق، ص ص337- 338.

[3] إبن الآبار: المصدر السابق، ص282.

[4] عبد الواحد المراكشي:المصدر السابق، ص338.

[5] نفسه ، ص387.

[6] نفسه، ص389.

[7] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص103.

وزارته الخصب وسعة الأرزاق وكثرة العطاء مثل الذي رأوا في أيام أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن أو قريباً منه".[1]

**9) الوزير أبو سعيد عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن جامع:**

وزر أبي سعيد أيام عبد الله محمد بن يعقوب، ووزر بعده لإبنه أبي يعقوب، واستمرت وزارته إلى آخر سنة615هـ ثم تم عزله.[2]

[1] عبد الواحد المراكشي:المعجب ، المصدر السابق، ص389.

[2] عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص390- 404.

# الفصل الثالث:دراسة مقارنة بين النظامين

**أولاً: أوجه التشابه**

**ثانياً: أوجه التشابه**

عرف نظام الوزارة في عهدي المرابطين والموحدين عدة نقاط تشابه وإختلاف أهمها:

**أولاً: أوجه التشابه:**

1) أن إختيار الوزير عند المرابطين، يعتمد على العنصر اللمتوني وأبناء وزعماء هذه القبيلة، إذ إستوزر الأمير يوسف بن تاشفين إبن عمه وصهره الأمير سير بن أبي بكر أعظم زعماء القبيلة. أما بلاط إبنه علي فقد ضم وزراء من هذه القبيلة البربرية وهم ينتان بن عمر وإبنه إسحاق بن ينتان.[1]

أما في عهد الموحدين تولى منصب الوزارة كثير من أبناء الأسر المشهورة مثل أسرة بني جامع وأسرة بني زهر الإيادي[2] ومنه من ينتسب إلى قبيلة كقبيلة هنتانة وقبيلة كومية حيث تولى الوزارة من قبيلة هنتانة أبو حفص بن زيد الهنتاني وزارة المنصور الموحدي، وتولى أبي زيد بن يوجان وهو إبن أخ الشيخ أبي حفصه زعيم هنتانة وزارة الناصر، أما بالنسبة لقبيلة كومية منها عبد السلام الكومي وزارة عبد المؤمن بن علي (524- 558هـ/ 1129- 1162م).[3]

2) كلا النظامين إختلطت فيه مهام الوزير بمهام الكاتب،[4] وقد مثل هذا المنصب عند المرابطين الوزير الكاتب إبن عبدون، الذي كتب ليوسف بن تاشفين وإبنه علي من بعده، وكان من أبرز وزراء الكتاب على عهد دولتهم.[5]

وفي عهد الموحدين تولى أبو جعفر أحمد بن عطية الوزارة والكتابة في نفس الوقت، في زمن عبد المؤمن بن علي.[6]

---

[1] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص104.

[2] نفسه: ص88.

[3] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص99.

[4] مغنية غرداين: المرجع السابق، ص272.

[5] عبد المنعم حمدي : المرجع السابق، ص278.

[6] عبد الواحد المراكشي: المعجب، الصدر السابق، ص266.

3) كلا النظامين إتخذا وزير ذو سمات عسكرية ويعتبر سرين وأبي بكر اللمتوني وهو أول قائد عسكرية تولى قيادة الجيش في الأندلس.[1] وقد أدى هذا دور كبير في المجال العسكري خاصة في معركة الزلاقة(479هـ/1085م)، ونجد أيضاً من تولوا هذا المنصب ينتان بن عمر وإبنه إسسحاق بن ينتان.[2]

وإتبعت الدولة الموحدية نفس النظام وهو إتخذا وزراء يكون من إختصاصهم تنظيم الجيش، حيث تولى الوزير أبي يحي بن أبي حفص الهنتاني أيام المنصور الموحدي قيادة الجنود في معركة الآرك سنة 591هـ.[3]

4) قامت كلا الدولتين بإنشاء مجلس للوزراء، وذلك راجع إلى الأهمية التي حظي الوزير في إطار نظام الحكم. حيث عملت دولة المرابطين على إنشاء دار ومجلس مؤلف من كبار الوزراء، ويتم في هذا المجلس توزيع فروع الإدارة والحكم بين أنفسهم ويتولى رئاسة المجلس كبير الوزراء أو الوزير الأول. ويتولى الوزير الكاتب إعداد جميع الوثائق الرسمية العامة.[4]

وكان أيضاً للوزراء الموحدين مجلس يترأسه الشيخ أبو حفص عمر بن يحي الهنتاني الذي صار صاحب الأمر على الرغم من وجود الخليفة وكانت قرارات هذا المجلس ملزمة للخليفة عبد المؤمن بن علي.[5]

5) ونذكر من بين نقاط التشابه أيضاً المكانة التي يتمتع بها الوزير في النظم المرابطية والموحدية. ففي دولة المرابطين حظي الوزير بمكانة سامية لدي الأمراء والحكام، فكان هو

[1] إيناس حسني البهجي: المرجع السابق، ص391.
[2] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص228.
[3] حسن علي حسن، المرجع السابق، ص101.
[4] يوسف أشياخ: المرجع السابق، ص234.
[5] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص87.

الشخص المقرب منه وكان يحضر مجلسه، ويأخذ بمشورته في مختلف الشؤون.[1]

وعند دولة الموحدين إعتبر الوزير دعماً للسلطة وذلك بجعل الوزارة في بعض أفراد الأسرة الحاكمة، مما يوضح لنا أن وزير أسرة الخلافة كان يمثل الرجل الثاني في دولة الموحدين.[2]

6) كلاهما إعتمدا على الوزراء الإقلميون، فكانت هذه الفئة على عهد دولة المرابطين تابعة للأمراء المحلين، يقيمون في الولايات المرابطية الأندلسية والمغربية كإبن الأمير يوسف بن تاشفين، الذي كان والياً على غرناطة الذي إتخذ لنفسه الوزراء.[3]

كما إتخذ كل عامل من الموحدين وزير إقليمي وكاتب خاص به نذكر منهم عبد الحق بن واندين وزير عامل تلمسان، عمر عبد المؤمن ويوسف بن سليمان وزير عامل فاس، ومن كتاب نذكر عبد الملك بن عياش بتلسمان وأبو بكر بن حبيش بسبتة.[4]

7) كما يعد الوزير الكاتب أبو جعفر بن محمد بن عطية من أشهر الوزراء الذين عملوا كلا البلاطين الموحدي والمربطي. ففي بادئ الأمر إشتغل لدى على بن يوشف وإبنه تاشفين وأبي إسحاق إبراهيم إبن تاشفين، بعد سقوط دولته إستوزره عبد المؤمن بن علي إلى أن نكبه توفي مقتولاً سنة 553هـ.[5]

8) بروز نخبة الكتاب والأدباء ممن مارسوا الوزارة في الأندلس وقد وجد هؤلاء ضالتهم في بلاط الدولتين المرابطين والموحدين بعد ما أن أتم خلعهم.[6]

---

[1] حسن أحمد محمود: المرجع السابق، ص361.

[2] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص361.

[3] أسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص84.

[4] إبراهيم حركات: المرجع السابق، ج1، ص323.

[5] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص279.

[6] اسامة عبد الحميد السامرائي: المرجع السابق، ص193.

**ثانياً: أوجه الإختلاف**

من بين أهم نقاط الإختلاف المسجلة بين النظامين نذكر:

1) أن دولة المرابطين لم تعرف منصب الوزير الا بعد توطيد دولتهم وحكمهم، ويعتبر يوسف بن تاشفين اول امير مرابطي اعتمد على هذه الطائفة، خاصة بعد توسيع دولته وضمه الاندلس الذي أصبح إقليما خاضعا للسلطة المركزية في مراكش ومن هنا استعان بالوزراء.[1]

وفي حين أن الوزارة عند دولة الموحدين لازمت فترة الدعوة في بداية ظهورها وتمثل ذلك في إعتبار المهدي بن تومرت أهل العشرة بمثابة الوزراء.[2]

2) أن دولة المرابطين لم تعرف لقب الوزير بالمعنى المتعارف عليه، وندعم هذا الرأي بحجتين الأولى أن المرابطين لم يستخدموا الألقاب الفخمة، ولم يتحلوا بها هم أنفسهم ليحلو بها موظفيهم. ثانيا أن تسمية الوزير بهذا الإسم استخدمه المؤرخون المعاصرين لدولة المرابطين، تكريماً وتعظيماً منهم للجهود التي يقوم بها الوزير.[3]

وفي المقابل عرفت دولة الموحدين لقب الوزير منذ بدايتها الأولى على عهد أول خليفة موحدي كما نجد أن الموحدين أطلقو لقب الوزير على كل من يتولى أعمال الشؤون المالية، إضافة إلى ذلك نجد أن لقب الوزير أطلق على من يقومون بخدمة الخليفة والإشراف على شؤونه.[4]

---

[1] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص53.

[2] أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص155.

[3] إبراهيم حركات : المرجع السابق، ص191.

[4] حسن علي حسن : المرجع السابقن ص ص104- 105.

5) على الرغم من توافق النظامين في ممارسة الوزير لمهام أخرى غير مهامه، إلا أنهما إختلفا في نوعية المهام الإضافية التي أسندت إليه.[1]

ففي دولة المرابطين أضيفت إلى إختصاصات الوزير خطة النظر في المظالم، التي كانت من مهام ولي العهد. ويعد إسحاق بن عمر أول من تولى هذا المنصب في أواخر عهد علي بن يوسف بن تاشفين. كما تولى قبله أبوه ينتان بن عمر رئاسة فرقة الحشم. كما تولى أيضاً المشرف أبو بكر بن رحيم*خطة الأشراف والتي تتمثل في الفصل في النازعات بين الأشراف.[2]

في المقابل نجد تنوع إختصاصات وزراء دولة الموحدين، نذكر من بينها: النظر في الحساب والأشغال المالية والتي يتعين على الوزراء أن يلموا بالشؤون المالية والسياسية.[3] إضافة إلى ممارسة النشاط العسكري وقيام بوظيفة الحاجب والكتابة وكذا الأشراف على أعمال الإنشاء والتعمير.

هذا ما ساهم فيما بعد في إضمحلال دولة الموحدين من خلال تسلط الوزراء بعد ما كانوا وزراء تنفيذ أصبحوا وزراء تفويض. ما جعلهم يستعلوا على الخلفاء وأصبحوا الموجهين للإدارة والسياسة من بين هؤلاء الوزراء إبن سعيد بن جامع الذي تغلب على دولة الناصر وهذا ما جعله يستبد ويستعلى على الخلفاء وجند الأندلس حتى كان سبباً من أسباب هزيمة العقاب.[4]

---

[1] مغنية غرداين: المرجع السابق، ص272.

* أبو بكر بن رحيم: هو ذو الوزارتين أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيم الأندلسي، تولى خطة الأشراف على عهد علي بن يوسف بن تاشفين، له أيضاً قصائد في مدح الأمير بن تميم بن يوسف بن تاشفين وإبراهيم بن يوسف بن تاشفين. ينظر: محمود شاكر الجنابي: مع الشعر والشعراء في الأندلسن ط1، [د.م]، [د.ت]، 2012، ص101- 107.

[2] عبد المنعم حمدي: المرجع السابق، ص ص289- 290.

[3] حسن علي حسن: المرجع السابق، ص103.

[4] عز الدين عمر أحمد موسى: دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ط1، دار الشروق، بيروت، 1983، ص ص91- 92.

# الخاتمة

## الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع نظام الوزارة على عهد المرابطين والموحدين توصلنا إلى عدة نتائج يمكن حصرها فيما يلي:

- أن دولة المرابطين في بداية أمرها لم تعرف لقب الوزير بالمفهوم الشائع في الوقت آنذاك، كما أن لم تتخذ هذا المنصب إلا بعد توطيد دولتهم.
- بلغت الوزارة أوج قوتها على عهد علي بن يوسف بن تاشفين، إذ أصبح الوزير هو الشخص المقرب من السلطان.
- لعب الوزراء دوراً كبير في تنظيم الشؤون والعلاقات الداخلية والخارجية، فكانوا الواجهة الإعلامية لدولتين المرابطين والموحدين.
- يشترط في اختيار الوزير كل من لديه الدراية بالفنون العسكرية وكذا فنون الأدب والمخاطبات أو الجمع بينهما.
- صاحب ظهور نظام الوزارة بداية دعوة دولت الموحدين مع إبن تومرت، غير أنها اتخذت مكانتها على زمن الخليفة عبد المؤمن بن علي.
- كان منصب الوزير في النظم الموحدية من نصيب أبناء الخلفاء والأسر الحاكمة ما جعل الوزير يمثل الرجل الثاني لدولة.
- تمتع بلاط دولتين المرابطين والموحدين بخيرة الكتاب والأدباء الأندلسيين.

# الوراقية

**أولاً: القرآن الكريم( رواية ورش)**

**ثانياً: المصادر**


**1/ إبن الآبار**، أبي عبد الله أبي بكر القضاعي( ت658هـ: إعتاب الكتاب، تح: صالح الأشتر، ط1، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1961.

**2/**.....: الحلة السيراء، تح: حسن مؤنس،ط2،دار المعارف،القاهرة،1985،ج2.

**3/**.....:التكملة لكتاب الصلة، تح:عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، لبنان،1995،ج4.

**4/ ابن بسام**، أبي الحسن الشنتريني(ت542هـ):الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،1997، ج2.

**5/ ابن بشكوال**، أبي قاسم (ت587هـ):الصلة في تاريخ الأئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقائهم وأدبائهم، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2010.

**6/ البيذق**، أبو بكر بن علي الصنهاجي:أخبار المهدي إبن تومرت وبداية دولة الموحدين، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1971.

**7/ بن جماعة**، بدر الدين(ت733هـ): تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، [د.م]، 1985.

**8/ الجوهري**، أبي نصر إسماعيل بن حماد(ت398هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اعتنى به: محمد تامر وآخران، دار الحديث، القاهرة، [د.ت].

**9/ الحموي**، ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، 1977،ج1.2.3.5.

**10/ الحميري**، محمد عبد المنعم: الروض المعطار في أخبار الأقطار ،تح: إحسان عباس، ط1، مكتبة لبنان،1984.

**11/ إبن خاقان**، أبي نصر فتح بن محمد بن عبيد الله القيسي(ت529ه): قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تح: حسين يوسف خريوش، ط1، الزرقاء، الأردن، 1989.

**12/ إبن الخطيب**، لسان الدين(ت776ه): الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: بو زيان الدراجي، دار الأمل للدراسات، [د.م]، [د.ت]، ج2-3-4-5.

**13/** .....: الإشارة إلى أدب الوزارة، تح: محمد كمال شبانة، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ، [د.م]، 2004.

**14/** .....: أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من كلام، تح: كشرودي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ت].

**15/ إبن خلدون**، أبي زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان(ت808ه): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، [د.م]، [د.ت].

**16/إبن خلكان**،أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر (ت681ه): وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ،تح: إحسان عباس ،دار صادر ، بيروت ،1977.

**17/ أبي الربيع**، شهاب الدين: سلوك الممالك في تدبير الممالك، تح: عارف أحمد عبد الغني، دار كنان، [د.م]، [د.ت].

**18/ إبن أبي زرع**، علي الفارسي(726ه):الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.

**19/ السملالي**، العباس إبن إبراهيم: الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من أعلام، راجعه: عبد الوهاب إبن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1998،ج4.

**20/ بن صاحب الصلاة**، عبد الملك(ت594ه): المن بإمامة(تاريخ بلاد المغرب الأندلس في عهد الموحدين)، تح: عبد الهادي التازي، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987.

**21/ الضبي**، أحمد بن يحي إبن عميرة(ت599ه): بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس،تح: إبراهيم الأبيار، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989، ج1.

**22/ إبن طباطبا**، محمد بن علي بن طقطقي:الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، [د.ت].

**23/ الطرطوشي**، أبو بكر محمد بن محمد الفهري(ت520ه): سراج الملوك، من أوائل المطبوعات الجامعية، مصر، 1872.

**24/ إبن عبدون التيجي**: ثلاثة رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تح: ليفي بوفينسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، [د.ت].

**25/ إبن عذارى**، أبي العباس أحمد بن محمد(ت712ه): البيان المغرب في إختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط1، الغرب الاسلامي،تونس،2013،ج3-4.

**26/ الفيروز الآبادي**، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817ه):القاموس المحيط، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي،ط8،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ،[د.م]،2005.

**27/ ابن القطان** ، المراكشي(ت628ه): نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ،تح: محمود علي مكي ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1996.

**28/ القلقشندي**، ابن العباس احمد :صبحى الأعشى في صناعة الإنشا، مطبعة الأميرية القاهرة، 1917،ج11.

**29/ الماوردي**، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب(ت450ه):ادب الوزير(قوانين الوزارة وسياسة الملك)، صححه:حسن الهادي حسن، مكتبة الخانجي،[د.م]،[د.ت].

**30/** .....:نصيحة الملوك، إعداد: فؤاد عبد المنعم احمد، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، [د.ت].

**31/ المراكشي** ، عبد الواحد(647ه):المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح: محمد سعيد العريان ، المجلس الأعلى للشؤون العربية الإسلامية ، المملكة المتحدة ، [د.ت].

**32/ المراكشي**، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك(ت703هـ):الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، تونس،2012.

**33/**.....: وثائق المرابطين والموحدين ، تح: حسين مؤنس ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ،[د.م]،1997.

**34/ المقري**، أحمد محمد التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيبن، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، [د.ت]، ج3.

## ثالثا:المراجع

**35/ أشباخ**، يوسف: تاريخ الاندلس في عهد المرابطين و الموحدين ،تر: محمد عبد الله عنان، وسليمان العطار ، المركز القومي للترجمة ،القاهرة ، 2011،ج2.

آرسلان ،شكيب:الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية،مكتبة الحياة،بيروت،ج3.

**36/** آنخل جنثالث بالنثيا : تاريخ االفكر الاندلسي ، نقله : حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ،[د.م]،[د.ت].

**37/ البلغيتي** ، آسية الهاشمي : ذو الوزارتين وزارة المعتمد بن عباد ووزير يوسف بن تاشفين (حياته وادبه) ،[د.م]،1998.

**38/ البهجي**، ايناس حسني : تاريخ الاندلس ، ط1،مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن،2018.

**39/ بسيوني** ،رسلان صلاح الدين : الوزارة في الفكر الاسلامي دراسة مقارنة ، دار قباء ، القاهرة، [د.ت] .

**40/ الجنابي** ،محمد شاكر:مع الشعر والشعراء في الأندلس ،ط1،[د.م]،[د.ت]،2012.

**41/ الحجي** ، عبد الرحمان : تاريخ الاندلس من فتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة(92-897هـ/711-1429م)، ط1،دار القلم ، دمشق ، 1981.

**42/ حركات**، ابراهيم:المغرب عبر التاريخ من عصر ماقبل التاريخ الى نهاية الموحدين ،دار الرشاد الحديثة ،[د.ت]،2002،ج1.

**43/ حسن** ،ابراهيم حسن :تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،ط14 ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1996 ،ج3.

**44/ حسن** ،علي ابراهيم وحسن ابراهيم :النظم الاسلامية ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،[د.ت].

**45/ حسن** ، علي حسن :الحضارة الاسلامية في المغرب و" عصر المرابطين و الموحدين "،ط1 ،مكتبة الخانجي ،مصر ،1980.

**46/ زبيب**، نجيب: الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس، تقديم: أحمد سودة، ط1، دار الأمير، بيروت، 1995، ج2.

**47/ الزهراني**، محمد مسفر: نظام الوزارة في الدولة العباسية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت،1980.

**48/ السامرائي**، أسامة عبد الحميد حسن: تاريخ الوزارة في الأندلس(138- 897هـ/ 755- 1492م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1971.

**49/ سعدون**، عباس نصر الله: دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بت تاشفين في أمير المرابطين، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985.

**50/ السيد**، محمود:تاريخ دولتي المرابطين والموحدين، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007.

**51/ شبانة**، محمد كمال: الدويلات الإسلامية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2008.

**52/ الصلابي**، علي محمد: الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، 2003.

**53/** .....: فقه التمكين عند دولة المرابطين، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزير والترجمة، القاهرة، [د.ت].

**54/** .....: تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الإفريقي، ط3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009.

**55/ عاشور**، عبد الفتاح سعيد سعد وآخرون: تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهر، 1996.

**56/ العبادي**، أحمد مختار: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، [د.ت].

**57/** .....: صورة من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000.

**58/ عمر موسى**، عز الدين: الموحدون في الغرب الإسلامي تنظيماتهم ونظمهم، دار الغرب الإسلامي، [د.م]، [د.ت].

**59/ عنان**، محمد عبد الله: دولة الإسلام في الأندلس، ع3، ق2، ط2، مكتبة الخانحي، القاهرة، مصر، 1990.

**60/ عز الدين**، عمر أحمد موسى: دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ط1، دار الشرق، بيروت، 1983.

**61/ أبي الفضل**، محمد أحمد:تاريخ مدينة المرية الأندلسية في العصر الوسيط،دار المعرفة الجامعية،[د.م]،1996.

**62/ ليفي**، بروفينسال: حضارة الغرب في الأندلس، تر: ذوقان قرقوط، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، [د.ت].

**رابعاً: الرسائل الجامعية:**

**63/ أمهير**، رشيد والجمعي علي: طبقات المجتمع في العصر الوسيط(448- 541هـ/ 1056- 1147م)،مذكرة لنيل درجة الماستر في تاريخ الوسيط، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014.

**64/ رزقان** ، حنان: الجيش المرابطي والموحدي( دراسة في النظم والتطور)، مذكر لنيل شهادة الماستر، شعبة التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2018/2017.

**65/ شاكي**، عبد العزيز: التطور السياسي لدولة المرابطين في عهد علي بن يوسف (500هـ- 537هـ/ 1106م- 1142م)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعةالجزائر2، بوزريعة، 2010/ 2011.

**66/ شيخاوي**، سميرة وكيحال ليندة: نظم الدولة الرستمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولجاج، البويرة، 2014/ 2015.

**67/ عبد الله**، شذى كمال: قيام دولة المربطين في المغرب، بحث لنيل درجة البكالورياس، قسم التاريخ، كلية الآدب، جامعة الخرطوم، 2012.

**68/ غراب**، عبد الرحمان وقليف مراد: الرسائل الإخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر أدب قديم، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامع العربي بن لمهيدي، أم البواقي، 2017/2016.

**69/ غرداين**، مغنية: نظام الحكم في بلاد المغرب في عهد المرابطين والموحدين دراسة مقارنة(ق5-7هـ/ 11م/13م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ،، تخصص المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015.

**70/ مسعودي**، شهيرة ورحمون عائشة: نظام الحكم في دولة الموحدين وأثره في سقوطها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث، قسم العلوم

الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2019/2018.

**71/ نجار**، ليلى أحمد: المغرب والأندلس في عهد المنصور الموحدي دراسة تاريخية وحضارية (580- 595هـ/ 1184- 1198م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1989.

**72/** الهرفي، سلامة محمد سلمان: الأحوال السياسية وأهم المظاهر التطور الحضاري لدولة المرابطين في عهد علي بن يوسف تاشفين(500- 537هـ)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986.

**خامسا: الدوريات**

**73/ مشراوي**، إبراهيم: دواوين الكتابة في العصر الوسيط" ديوان الكتابة المرابطي أنموذجا"، العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، جامعة تلمسان، مج1، ع1، جانفي2018.

# الفهاس

# 1) فهرس الآيات القرآنية


| الآية | رقمها | السورة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| { وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } | 11 | الأنعام | 120 |
| { وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي } | 29 | طه | 251 |
| { كَلاَ لاَ وَزَرَ إلى رَبِّكَ يَوْمَئذٍ الْمُسْتَقَرُ } | 164 | القيامة | 426 |

## 2) فهرس الأعلام


- أ-

أحمد بن عبد الملك بن شهيد:.... ص13

إبراهيم بن تاشفين:.....ص19

إبراهيم بن جامع:.....ص45

إدريس بن جامع:.....ص43

إسحاق بن علي:.....ص19

إسحاق بن ينتان:..ص56،35،53،23

الأغلب بن عبد الله:.....ص14

- ب-

إبن بسام:.....ص30

أبي بكر بن حبيش:.....ص54

أبي بكر بن عمر:.....ص18،17

أبي بكر بن رحيم:.....ص56

- ت-

تاشفين بن علي:.....ص18

تميم بن يوسف بن تاشفين:...ص20

إبن تومرت:.....ص38،37،34،28
44،48،55،

-ح-

أبي الحسن علي السعيد المعتضد بالله بن المأمون:.....ص43

أبي حفص عمر بن عبد المؤمن: ص45
48

أبي حفص عمر المرتضى إبن إسحاق بن المنصور:.....ص43

- ج-

أبي جعفر بن عطية: ص33، 45، 46
52، 47،

جعفر بن عثمان المصحفي:.....ص13

- خ-

إبن خاقان:.....ص33،29،26

إبن أبي الخصال:.....ص32،31

إبن الخطيب:.....ص32،25،9

إبن خلدون:.....ص12،7

- ز-

أبي زكريا بن يحي بن بكر:.....ص29

أبا زيد بن بكيت:.....ص41

أبا زيد عبد الرحمان موسى إبن يوجان الهنتاتي:.....ص52،49

- س-

السيد أبي حفص:.....ص.46

سير بن أبي بكر:ص30،23، 34 ،52
53،.

أبو سعيد عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن جامع:.....ص50،56

**- ص-**

إبن الصيرفي:.....ص26،32

**- ط-**

إبن طباطبا:.....ص7،10

الطرطوشي:.....ص21

**- ع-**

إبن أبي عامر:.....ص13

أبي العباس محمد بن الأغلب:...ص14

إبن عبدون:.....ص19

عبد الحق بن واندين:.....ص54

عبد الرحمان بن أسباط:ص23،26،25

عبد الرحمان بن ناصر:.....ص13

عبد السلام الكومي:.....ص.46،47

أبو العلاء إدريس بن إبراهيم بن جامع:.....ص46،48

أبو العلاء إدريس الواثق أبو دبوس:.....ص43

أبو العلاء إدريس المأمون:.....ص43

عبد الله بن ياسين:.....ص17

أبو عبد الله محمد الناصر:.....ص42

ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الشيخ أبي الحفص:.....ص49

أبو ع الله محمد بن علي بن أبي عمران الضرير:.....ص49

علي بن يوسف بن تاشفين:ص18،19،22،27،28،31، 32،33،56،

عمر الهنتاتي:.....ص46

عمر بن ينتان:.....ص23،35،53،56

عمران موسى بن سليمان التنملي الكفيف:.....ص47

عبد المجيد بن عبدون:.....ص30

عبد الملك بن شهيد:.....ص8

عبد الملك بن عياش:.....ص54

عبد المؤمن بن علي: ص33،35،37، 38،39،40،41،44، 46،47،48،52،

عبد الواحد المراكشي:.....ص31،49

عبد الواحد المخلوع:.....ص42

**-ق-**

إبن القصيرة:.....ص26

**- م-**

مالك بن وهيب:.....ص28،29

المتوكل بني الأفطس:.....ص30

المعتمد بن عباد:.....ص25،26

أبو محمد بن مالك:.....ص33

أبـو محمـد بـن أبـي بكـر الشـيخ أبـي حفص:.....ص49

أبـو محمـد عبـد الواحـد الرشـيد إبـن المأمون:.....ص43

أبو محمد العادل بن المنصور:....ص42

محمد بن عبد المؤمن بن علي:...ص43

- ن-

نصر بن حمزة:.....ص14

- هـ-

هشام المؤيد:.....ص13

- ي-

أبـو يحـي أبـو بكـر بـن عبـد الله إبـن أبـي الحفص الهنتاتي:.....ص48

يحي بن إبراهيم الجدالي:.....ص17

أبو يعقوب عبد المؤمن:.....ص48،50

أبو يوسف يعقوب المنصور:.ص41/49

يوسف بن محمد الناصر:.....ص42

يوسف بن تاشفين:ص17/18/19/ /21/22/23/25/26/2730/33/34/ .35/3/47/52/54/55

إبن اليقظان محمد بن أفلح:.....ص9.

## 3) فهرس الأماكن :

الأندلس: ص34،33،32،31،30،27،26،24،23،22،21،20،19،13،
38،42،48،55

إشبيلية:.....ص49،43،33،30،28،26

بجاية:.....ص41

بلنسية:.....ص32

تلمسان.....ص54،47

الجزيرة الخضراء .....ص28

جيان:.....ص31

سبته:.....ص54،30

شقورة:.....ص31

شنترين:.....ص27

طرطوشة:.....ص46،33

طليطلة:.....ص48

طنجة:.....ص46

فاس:.....ص54،41،31،30

غرناطة:.....ص54،33،32

لبلة:.....ص35

مراكش:.....ص55،43،42،31،29،28،24،22

المرية:.....ص25

المغرب:.....ص2،24،20،19،18،14

## 4) فهرس المحتوي

**الإهداء**

**الشكر والعرفان**

**مقدمة** **(أ- د)**

**الفصل التمهيدي.....ص(6- 16)**

**أولاً:** الوزارة في اللغة والإصطلاح.....ص6

**ثانياً:** أنواع الوزارة.....ص8

**ثالثاً:** شروط اختيار الوزير.....ص 10

**رابعاً:** نشأة الوزارة في الإسلام.....ص11

**الفصل الأول: الوزارة في عصر المرابطين.....ص(18- 37)**

**أولاً:** نظام الحكم .....ص18

**ثانياً:** ظهور وتطور نظام الوزارة.....ص21

**ثالثاً:** أشهر وزراء .....ص26

**الفصل الثاني: الوزارة في عصر الموحدين.....ص(39-51)**

**أولاً:** نظام الحكم.....ص39

**ثانياً:** نظام الوزارة.....ص45

**ثالثاً:** أشهر الوزراء.....ص47

**الفصل الثالث: دراسة مقارنة بن نظامين.....ص(53- 57)**

**أولاً:** أوجه التشابه.....ص53

**ثانياً:** أوجه الإختلاف.....ص56

**خاتمة**.....ص59

**الوراقية**

**قائمة الفهارس**

الحمد لله رب العالمين
منيرا

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور أهمية منصب الوزير في النظم المرابطية والموحدية كجزء من نظام الحكم. وذلك من خلال التطرق إلى شؤون وإخصاصات الوزير والمهام والأعمال الهامة الموجهة إليه وكذا أشهر الوزراء هذا ما تعكس لنا المكانة التي حظي بها الوزير في بلاط الدولتين كما تطرقنا أيضاً إلى إبراز أهم نقاط الاختلاف والتشابه المسجلة بين النظامين من حيث زيادة مهام الوزير في عهد دولة الموحدين على عكس دولة المرابطين.

في حين اتفقا كلا النظامين في اختيار أبناء القبائل المهمة لتولي هذه المنصب.



**الكلمات المفتاحية:** الوزير، دولة المرابطين، دولة الموحدين.



# Résumé :

Cette étude vise à souligner le rôle et l'importance de la position du ministre dans les systèmes almoravides et unifiés dans le système de gouvernement. Il s'agit de s'attaquer aux affaires et aux compétences du ministre ainsi qu'aux tâches et actions qui lui sont adressées, ce qui reflète la position que le ministre a reçue dans la cour des deux pays et les ministres les plus célèbres, comme nous l'avons discuté en soulignant les points les plus importants de différence et de similitude enregistrés entre les deux systèmes en termes d'augmentation des fonctions du ministre sous l'État d'Almohades, contrairement à l'État d'Almoravides, alors qu'ils étaient d'accord sur les deux.

Les deux régimes ont passé du temps à sélectionner d'importants membres de tribus pour ce poste.



**Mots clés:** Ministre, État almoravide, État d'Almohades.